المسرح

العدد ٥٨



الاستاذ احمد علام

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

تشجيع التمثيل

اتحاد النقاد

هاهو الصوت قد بح، وتعب المنادون، وفترت عزيمة المؤملين فى مساعدة الحكومة للتمثيل.

ولو أننا نعرف سببا وجيها لهذا الاهمال، أو علة تعالل بها الحكومة موقفها هذا، اذن لسكتنا، أو لاستطعنا أن نجد دواء لذلك الداء الكمين

ولكن الحكومة لا تتكلم، ونحن لا نألو جهدا في الصياح والنداء والنتيجة من كل ذلك ...؟!

النتيجة التى يجب ألا ننكرها، والتى يجب أن نصرح بها على مرارتها ان التمثيل ينتحر ويهوى تدريجيا بين صياحنا وصمت الحكومة

دعك من كل هذه المظاهر التى تبدو على المسارح والممثلين؛ فتلك حشرجة نزع طويل، ونحن الواقفون على دخائل الامور نقررهنا أن الفن يتدحرج الي الأسفل فى انحدار عميق!!

ماأسباب هذا التدهور؟!

السبب بسيط جداً، هو أن النهضة المسرحية أكبرمن مستوى غالبية الجمهور، ولا يتذوقها ويعطف عليها الا الاقلية الضئيلة.

وهذه الاقلية لا يمكن أن تغذى كل المسارح الموجودة فى البلد ماديا أو أدبيا.

اذن كان لابد من مناصرة قوية تسند التمثيل وتحفظ كيانه.

وهذه المناصرة، كانت مرجوة من الحكومة دون سواها.

ان الحكومات فى مصر ترتكب الاخطاء تلو الاخطاء، وتذوب الاموال بين يديها هباء بلا فائدة للبلد ...

ملايين من الذهب تنفق سدى فيما لا يفيد عمله، ولا يضر اهماله ولا يحس به أحد ان تم أو أهمل ...

بينما الفن الجميل ... المظهر القوى من مظاهر الرقى والذوق السليم فى الامة، لاتنظر اليه الحكومة، ولا تعطف على أصحابه، الا كما تنظر الى ملهاة لاقيمة لها؛ وتعطف على قوم بائسين عطفا معنويا لايسمن ولا يغنى من جوع.

أليست الحكومة مقصرة؟! وأين مجلسي البرلمان؟!

***

أما اتحاد النقاد، فانه يسير ببطء فى طريق التمام.

ومهما كان سيره بطيئا، ومهما تقول الأدنياء، وشنع السفلة الطغام وهول ذوو الاغراض والغايات، فان الاتحاد سيتم باذن الله تعالي.

وجهت اللجنة المؤقتة دعوتها على صفحات الجرائد اليومية الى جميع النقاد لحضور اجتماع يعقد يوم الخميس الماضى فى صالة بديعة:

واجتمع عدد غير قليل من حضرات النقاد.

ومع ذلك رأت اللجنة أن العدد غير كاف لعقد الجمعية العمومية، وعليه تقرر أن توجه الدعوة من جديد وسيكون الاجتماع التالى بصالة بديعة يوم الاربعاء ٢ فبراير سنة ١٩٢٧ الساعة السادسة مساء.

فعسى ألا يتخلف أحد من الزملاء.

***

وقد تطوف ببعض الرؤوس فكرة خاطئة عن تكوين الاتحاد وأغراضه ومراميه. ويتوهمون أنه سيكون وبالا عليهم وحربا على عملهم الضال.. وكل هذه أوهام يتخوفون منها بل ان عملهم فاسد، فاذا اتحد النقاد لم يجدوا هم من يعتمدون عليه فى التضليل والتهويش

وبعد فالمستقبل كفيل باظهار كل شىء ؟

محمد عبد المجيد حلمى

على مسرح الفن

صديقان

هما يوسف وهبي ، ووداد بك عرفي .

ويعرف القراء أن الصداقة كانت وثيقة بين الاثنين ، وان وداد عرفي كان على وشك ان يخدم يوسف وهبي خدمة لا مثيل لها من الوجهتين المادية والادبية . . !

وذلك يوم ان جاء ماركوس بشركته السينماتوغرافية الى مصر وحاول تمثيل رواية النبي محمد وأسند الدور الى يوسف وهبي .

كل هذا صنعه وداد ليوسف .

وفي الاسبوع الماضي ، استأجر وداد مسرح رمسيس ليمثل فيه مع فرقة منتخبة رواية باللغة التركية ...

وزع وداد التذاكر ، ولكنه لم يجمع ثمن ما وزعه لوالدة الخديوي وغيرها من العائلات الكبيرة التي من المحتم أن تدفع .

ودفع وداد أجور الممثلين وغير ذلك مما بقي لديه .

رجا يوسف أن يسمح له بالبدء في التمثيل وسيدفع له فيما بعد .

قبل يوسف الرجا . وبدأ الفصل الاول وانتهى .

ولكن يوسف أمر مدير المسرح علي هلالي أن يطالب وداد بعد الفصل الاول ، فاذا لم يدفع فلا يسمح له برفع الستار . وقد حصل .

عجز وداد عن الدفع ، فأطفأ هلالي الانوار وأخرجوا الناس ..!!

برافو يوسف وهبي . . ومع ذلك تقول ان وداد صديقك وأنك خدمته كثيراً . .

ولكن لا عجب ، فيوسف رجل مادي لا كرامة ولا مكانة للاصدقاء عنده . . .

ماري منصور

كانت ماري منصور أكبر ضحايا نجيب الريحاني من الوجهتين المادية والادبية :

ومرت أشهر وهي بلا عمل تنفق من مالها الذي جمعته .

ويظهر ان مسرح رمسيس كان في حاجة اليها ، ففاوضها أخيراً وانتهت المفاوضة ، وانضمت ماري منصور من جديد الي مسرح رمسيس بمرتب قدره عشرون جنيها ...

مبروك يا مرموره !!

بالمزاد العلني

في ظهر يوم قابلت صديقي عبد الرحمن نصر محرر الحياة الجديدة .

قلت الى أين ؟!

قال الي شبرا حيث نحضر بيع عفش منزل السيدة فكتوريا كوهين ؟!

قلت : عجوز بني اسرائيل تقصد ؟! قال نعم ثم أخرج من جيبه قائمة فاذا بها ما يلي :

عدد

١ لحاف مرقع وعليه أربع بقع قذرة .

١ سرير من الجريد مملوء بالبق .

١ دولاب من الخشب القديم فيه جلابية مقطعة وعشرة فيران كبيرة .

١ حلة من النحاس المصدي مخروقة في وسطها

٣ زجاجات لصبغة الشعر من كل الألوان

١ لمبة (بيلبلة) سهارى تشتغل بالجاز والزيت

١ أبريق بدون (ودان) مخروق من جنبه

.. عدة أشياء أخرى من مناديل مقطعة ، وشرابات مفتقة ، وجزم مرقعة !!

٢ حشو للصدر ، والارداف . . . (يعني ورا وقدام) !!

قرأت القائمة وضحكت ، وأقسم صديقي أن الامر حقيقي .

ولكني لم أذهب . . ولا أدرى ماذا تم !

مدام مارسيل

ماهرة وشاطرة هذه المرأة .

أرادت ان تستجلب من فرنسا ، عدة «نساوين» من الصنف الملاسي ، ليشتغلن في الكازينو الذي تديره .

ولكن الحكومة لا تسمح بدخول أمثال هؤلاء النسوة الا اذا استلمهن مدير أحد الاجواق وأخذهن على عهدته ليشتغلن ممثلات ، لا بنات هوى ودعارة

اذن كيف العمل ؟!

لم تجد مدام مارسيل أمامها غير نجيب الريحاني ، فاتفقت معه ، على ان تستجلب له راقصات من فرنسا ليشتغلن عنده . ووقع نجيب في الفخ ، وأمضى الشروط واستلم الراقصات فجئن الي مصر . .

ومن شروط الراقصات ان الواحدة منهن لابد ان تشتغل في الكازينو ، بعد ان تنتهي من التياترو ..

تري ان مدام مارسيل كانت تبحث عن مصلحتها لا عن مصلحة نجيب .

وعلى ذلك، وبعد ان نالت غرضها ؛ فسيأتى يوم قريب تستقل فيه بالعمل، وتحجز الراقصات لنفسها ، وينتهى نجيب مرة أخرى كما انتهى أولا

ياخسارة الرجالة يانجيب ....

ضحكت عليك فردة مره ! !

كيف اشتغل

يتساءل الناس . « كيف اشتغل محمد عبد الوهاب مع السيدة منيرة المهدية ؟ ! »

والذى أعرفه أن عبد الوهاب اشتغل عن حب للفن ورغبة فى الظهور على المسرح ليكون مجده الموسيقى وبناءه التلحين !

ولكن هناك ناحية لا يعرفها الا بضعة أشخاص .

فى يوم من الايام كانت السيدة منيرة عائدة من رحلة فى المنصورة ، وكانت ام كلثوم عائدة من رحلة فى الاسكندرية .

قالت أم كلثوم . « يقولون ان عبد الوهاب سيشتغل معك »

— وماله ياختى . . هو أنا بعبع ؟ !

— لا . لكن أنا متأكده ان عبدالوهاب مايفوتش التخت ويشتغل وياك .

— وان اشتغل . ؟

— هو مايقبلش أبدا . . . بسلامته عاقل ومستحيل يشتغل عندك .

اسرت السيدة منيرة هذا الحديث فى نفسها وسكتت .

وذهبت ام كلثوم فقابلت عبد الوهاب ، وكانت تخشي ان تؤثر عليه السيدة منيرة فيشتغل وجعلت تقص عليه محادثة وهمية بينها وبين منيرة خلاصتها أن منيرة تذم عبد الوهاب وتقول انه طفل غرير لا يصلح للعمل ، ولا يسمعه أحد

ودارت الايام ، وعرف عبد الوهاب كذب ام كلثوم فأراد اغاظتها ، وصمم على العمل وشجعته السيدة منيرة فاشتغل .

وهكذا فشلت ام كلثوم في دسيستها وفى وقيعتها . .

السح النح سبع اشكال . . !

وجاءت ام كلثوم فى جمع من حواشيها ومواشيها تشاهد ملكة الطرب وبطل الانشاد معا على مسرح واحد . . . !

وكانت النتيجة أن الحاشية انفضت من حولها وأصبحت من زبائن مسرح برنتانيا . . .

فبينما كانت تغنى يوم الخميس الماضى في دار التمثيل العربى ، كان كل أصدقائها ومحبيها وحاشيتها يسمعون كليوباترا عند منيرة المهدية . . !

ويصفقون لاسبا كوس وهو ينشد . .

« . . . ونجمها قد غرب . . . ! ! »

كذاب أيضا

ذكرت لك فى العدد الماضى أن احمد عسكر يدعي أنه فقد عشرة جنيهات مصرية أخرى . وأنه كاذب فى دعواه هذه المرة .

وقابلنى عسكر وقال لى :

« كانت العشرة جنيهات فى يدى ، وكنت كتبت خطابا لاحد أصدقائى فى الشام ، فوضعت داخله النقود بدون أن أشعر وارسلته اليه :

وقد تذكرت ذلك الآن فقط » !

ياسيدى على كده . . !

طيب والله العظيم كذاب . ايه رأيك بقي لو كان غيرك صنع ذلك لصدقنا ، أما وانت احمد عسكر ، فلا يمكن أن نصدق .

ايه رأيك بقي . . ؟ !

ليس صحيحا

ذكرت الصحف والمجلات خبراً غير صحيح جعلت تشنع فيه على محمد افندى عبد الوهاب وخلاصة الخبر ان عبدالوهاب كان يشاهد تمثيل رواية شهوزاد ؛ وكان يشنع على زكي عكاشة ويتأفف من انشاده .

واتخذ القوم من هذه الحادثة الوهمية وسيلة للحط من قدر الشاب النابغة .

والحقيقة هى ان عبد الوهاب كان جالسا بينى وبين احمد افندي حسن ناقد مجلة روزاليوسف لم يحصل منه مطلقا مايدعون ، ولو حصل لكنت أنا أول من يذكره لانه ينافي آداب التياترو بالمرة ؛ بل بالعكس كان مسرورا، وكان يصفق عند كل مقطع : . !

ويظهر ان ذكر الحادثة عن عبد الوهاب آلم طلعت بك حرب ، لانه حسن الاعتقاد في عبد الوهاب فذهب اليه عبد الوهاب وأفهمه الحقيقة ، فقابله الرجل الكبير ببشاشة ، وقال له انه لا يصدق مطلقا كل هذه الاباطيل ، بل انه تألم لذكرها بهذه الصورة الموهمة ؟ !

وكل المسألة تنحصر فى شيء واحد :

هنالك قوم ليس من مصلحتهم ظهور عبد الوهاب على المسرح، فهم يحاولون تشويه سمعته واسقاطه بكل الوسائل الممكنة ! !

ومع ذلك فقد ظهر الشاب ونجح وانتصر !

روايات يزبك

تدور على الالسن فى هذه الايام اشاعة قوية فحواها ان الاستاذ انطون يزبك سيتفق من جديد مع يوسف وهبي

وانه سيقدم له روايتين هما « الغربان » و « صوت الدم »

ولست أدرى مبلغ هذه الاشاعة من الصحة ولكنى أعلم علم اليقين أن يزبك كان مصمما ألا يضع يده فى يد يوسف وهبي .

ثم انه أيضاً قرر ان لا يخرج رواية من رواياته فى هذا الموسم .

فماذا جري ؟ وهل يغير الاستاذ رأيه ؟ ! هذا ماسنراه قريبا .

شارلى شابلن

كليوباترا ومارك انطوان

حديث آخر عن الرواية

وعدت القراء فى العدد الماضى أن اعود الى الكلام عن أبطال هذه الرواية الفذة التى بعثت فى الموسم لتمثيلى حرارة في وقت البرودة ، وحياة فى زمن الكساد .

ولقد كان لى حديث طويل عن الرواية ، ولكنى أرانى مضطراً أن اختصر اليوم أيضاً ، إذ أننى كنت معتمداً أن ابنى حديثى على أبطال الرواية ومواقفها ، وقد انتقل أبطال الرواية بملابسها ومعداتها الى (زولا) حيث رسم لهم بعض المواقف ، وهى عديدة وكثيرة .

ولكن الرجل تأخر فى تسليم الصور . فلم أستطع تحضيرها للطبع في هذا العدد لذلك سأتحدث (حول) الرواية وعن بعض أشياء أخرى مرجئاً باقى الحديث الى العدد القادم حيث توضحه الصور اكثر مما توضحه الكتابة .

وهنا على هذه الصحيفة صور عادية جداً لابطال الرواية ، ولكن فى أسفل الصحيفة صورة للمستر هنرى اينلى الممثل الانجليزى المشهور وهو فى دور مارك انطوان فى رواية كليوباترا .

وقد وقف عبد الوهاب مخرج الدور فى مصر هذا الموقف ، وله صورة فيه سننشرها فى العدد التالى . وبين واضعى الرواية خلاف الآن فقد أخذنا على سليم افندي نخله مقتبس الرواية . أنه اخطأ فى نقل جزء من التاريخ إذ جعل اوكتافيا خطيبة انطونيو تجىء الى مصر متوسلة لكليوباترا متذللة طالبة ارجاع انطونيو .... والواقع أن شيئاً من هذا لم يحصل فى التاريخ

وسليم يبرر موقفه بانه هو لم يصنع ذلك ، ولكن الشيخ يونس حين أخذ الرواية وأدمج فصولها اضطر الى ادخال اوكتافيا فى هذا الموقف ، دون مراعاة لحوادث التاريخ المعروفة . من المخطىء منهما إذن ؟!



مستر هنرى اينلى فى دور انطونيو

منيرة المهدية وبيدها الرواية

وشىء آخر نأخذه على وضع الرواية وهو وان لم يكن خطأ تاريخياً ، إلا أنه ضعف فى التأليف وركاكة ....!

ففى الفصل الاول ما تكاد كليوباترا تحاول اغواء انطونيو ، وقبل أن يظهر لها حبه ، ويترك جنوده وراية نصره ويعلن العصيان على روما . يدخل عليه رسول مجلس الشيوخ آمراً بالرجوع !! متى علموا أو نجموا بأنه ينوى أن يعصى ...؟! وخطأ هذا العمل من الناحية التاريخية ، هو أن مجلس الشيوخ الرومانى لم يرسل لاستدعاء مارك انطوان إلا بعد أن هاجر هذا مع كليوباترا الى مصر ورفع راية العصيان وترك جيشه وخطيبته فشكته هذه الى المجلس فأرسل يستدعيه فذهب ثم عاد ....

الاستاذ محمد عبد الوهاب والشيخ يونس القاضى



شى من هـذا لم يحصل فى الرواية التى أمامنا فاذا اغتفرنا كل شيء لان الرواية أوبرا ولاعتماد فيها على الالحان فلا يمكن أن نغتفر الخطأ التاريخى .... فما رأى الشيخ يونس ؟!

وهناك التباس لا بد من توضيحه ، فقد أسندوا تلحين الفصل الاول كله الى المرحوم الشيخ سيد درويش وهذا خطأ محض .

فقد كان دور انطونيو فى الاصل قصيراً لايزيد على بضع كلمات قلائل فى الفصل الاول . فلما تقرر أن يقوم عبد الوهاب بهذا الدور أدخلوا بعض الزيادات فى الدور ولحنها لنفسه محمد عبد الوهاب

مثال ذلك القطعة التى أولها : « لا لست بالرجل الذى يحب ... الخ »

ثم القطعة البديعة التى مطلعها « أنا حر فى غرامى بهجة الدنيا الغرام وسعيد ببقائى تحت أخطار السهام ... »

ثم القطعة التى أولها « أتهربين ! أشعلت ناراً فى فؤادى هل تسمعين ». والتي آخرها « يا حياة النيل يا كل الرجاء . يا رجاء الحب يا بنت السماء » ! ثم المقطع البديع وهو :

أنت يا روما اغفري لي — ان فى مصر بديلا

أنت يا مصر اقبليني — فى ثري الحب نزيلا

يا جنودى ودعونى — واصبروا صبراً جميلا

هذا كله من تلحين عبد الوهاب ، وهو لايقل متانة عن تلحين أستاذه المرحوم الشيخ سيد درويش . ونحن مع تمجيدنا لذكرى الشيخ سيد ، ومع اعترافنا الدائم بمقدرته الفنية وابداعه ، وابتكاراته العديدة نعترف فى صراحة ان الفصل الثالث من الرواية ، الذى لحنه عبد الوهاب بأكمله كان أبدع فصول الرواية وأقواها تلحينا وأشدها تأثيراً فى النفس ..! وبعد فلنقف عند هذا الحد اليوم ولأن الرواية قصيرة وبديعة فسأبدأ بنشرها متوالية من العدد القادم واعتذر للذين لم أستطع نشر صورهم اليوم وخصوصا الاستاذ عبد العزيز افندى خليل المدير الفنى

والى العدم النادم حيث يتسع المجال



محمد افندى مصطفى مدير المسرح



الشيخ يونس القاضي فى جلابيبه !!

أوراق متناثرة !

للاستاذ احمد علام

— ٢ —

مانسيت ولن أنسى ولكنها الخطوب المذهلات قد تعوق المرء حتى عن أوجب الواجبات فعذرا عن صمتى طوال هذه الايام ولست فى حاجة الى أن أؤكد لك أننى شاطرك احساساتك جميعها

*****

أبى القدر أو أبيت أنا إلا أن أحرم نفسي الاستمتاع بالساعة الفذة التى استشعر فيها سعادة الراحة والسلوي إذ احس بقلبك الحبيب خافقا بجانب قلبى ولألاء عيونك الباسمه ينير لى ماظلم من جوانب نفسى

انتهي الىَّ كتابك الأخير يوم الاحد الماضى وهأنا اشكر لك عواطفك المتناهية رقة وجمالا . هل يجدي الشكر الآن !! ماأظن ولكنك غافره

ان بى حزنا خاصا من تلك الاحزان المجتاحة المتغلبة قد طغي على سائر مشاغلى فأغرقها وبقى وحده مالئا نفسى

تقولين أن فى استطاعتك الترفيه عنى اذا كنت اساعدك !... وكيف اساعدك ؟

هأنا أهم بتمزيق هذا الخطاب اذ ليس به مايشوق و يلذ لكنه صورة من حالتى النفسية فاقرئيه

*****

الساعة الثانية صباحا وزميلى ملق على سريره كالذبيحة . ولولاك لكنت أنا أيضا أحاول النوم.

كان تياترو الليله على الطريقة الطنطاوية لم نتمكن من اداء واجبنا كما نود ونهوى. اصوات الجمهور تعلو على اصوات الممثلين و بين آن وآخر تنفجر كلمة « هس » من حنجرة احدهم فتدوي فى الصالة مختلطه بأصوات من يقزقز اللب ثم تجاوبها « هس انت » وتزداد الجلبة والضوضاء

طنطا فى حالة غير عادية . أنها تموج بزوار السيد البدوي . أمس كانت الليلة الكبيرة من ليالى المولد وكانت طبول اصحاب الطرق المختلفة و باراتهم وتهليلهم يشق عباب الفضاء الفينة بعد الفينة وهكذا امضيت وقتى كله فى طنطا « دوشه » في « دوشه »

انا اغالب الرقاد والتعب كي اتم رسالتى . والمدهش أن خاطرا غريبا مر فى ذهنى الآن . لو كنت بجانبى !!

اسمحى لي أن أقوم للنوم وسألقاك هناك فى مملكة الرحيبة الرحيمة سأقوم حالاً فلو استيقظ زميلى فسيأخذ فى الرغى وتصديع الرأس ومتى تكلم فلا يعلم الا الله متي ينتهي !

كان يحدثنى أمس وكل منا فى سرير وطفق يتحدث ويقول ويعيد و يتأنق فى سرد حكايته وما كان أشد دهشته إذا اكتشف أنى في سابع نومه !

*****

وجئنا الى الاسكندرية وكان أول مافعلته بعد أن وصلت الفندق وحجزت غرفتى أن ذهبت الي البحر . أحب البحر حباً لا أملك التعبير عنه . لا أمل عشرته . اقضى ساعات طويلة اصغي الى اصطخاب أمواجه واصطفاق أواذيه واسمع لها فى حنايا صدرى صدى خواطر عذبة وخوالج مختلفة يهيج فى نفسى تذكارات معسولة ورغبات مبهمه حلوة وأحس بجلال الكون حقاً وأنا على شاطئه وينفسح أمامى مدى الحياة وتسمو روحى صعدا فتتصل بتلك القوة الخالقة وتشعر أنها جزء منها بل تتفانى فيها وتنعم بهذا الفناء .

*****

وذكرتك فرحت أحوم حول منزلك فى الساعة الثانية صباحا وكان النور ينفذ من خلال نوافذ الطابق والهدوء ساج يغرى النفوس بالتذكار، وكنت افكر : ترى أهى ساهدة مثلى أم نائمة تحلم ؟ وبم تحلم !! وهى تقول أنها لاتعرف الاحلام.

كنت وحيدا مع الليل. لا أنيس لي إلا ذكري نفسان عزيزتان واحدة هناك بعيدا تفكر وتحلم بى وتدعوا لى وقد تكون ساهدة من أجلى هى نفس والدتي والاخرى وسنانه هاجعة ولكنها مفزعي جنتى من هذه الحياة . . . .

*****

. . . . الى اللقاء ياريحانة الروح

ساءني ونال منى خبر مرضك . اسأل الله لك الشفاء العاجل وهناءة القلب الدائمة . أما أنا فقد قدر لى أن احتمل فوق عنت الدهر وظلم الأقدار ما تسببينه لى من ألم .

هل قضى علىَّ أن أكون وحيدا حتى عقلا وشعورا

لو عرفت ماأثاره فىَّ خطابك هذا لما كتبت منه حرفا !

ماذا ؟

تحادث صديقتها في شأن الرجوع الى البيت. يدعوها للذهاب معه الى السينما فتأبي . يستأذنها فتأذن له. يتلكأ و يكرر لها فتعتذر . تلح عليه بالذهاب لئلا يفوته الوقت ... فيذهب

و بعدها ترجع عليه باللائمه

هل تسخر من مداركه ياتري . أم هى تظهر غير ماتبطن أو تنزل الى وسائل المرأة العادية لتختبر موقفها !!

على كل حال أنا شاك وشاكر .

*****

وفى هذا الوقت الذى انا احوج ما اكون فيه الى السكينة وراحة البال والى التفرغ التام لما أعدله نفسى من حياة جديدة فى هذا الوقت الذى

انا أحوج ما أكون الى فيه استقرار نفسى وطمأنينتها من أجل جهادى فى سبيل المثل الاعلى تجيء هى وتخاصمني!!! ولماذا؟

لأنها سمحت لي بالذهاب الى السينما وأبى عليها كبرياؤها أن تقول لى ابق؟ ولانها اخطرتها أن ذهابى الى السينما انما هو عذر لأفر منها أكان يود فرارامنك من يلح عليك و يلح كي ترافقيه الي السينما؟

ثم بقيت هناك مسألة الفتاة العادية

لم أقصد أن أقول أنك آلهة ولو أن الآلهة فى الميثولوجيا لا يمتازون بشمائلهم وهجسات خواطرهم وخوالج نفوسهم عن البشر فهم يحبون أيضا ويبغضون ويتخاصمون ويحقدون وينتقمون ولكني اريد أن انزهك عن هذه الوسائل التى تلجأ اليها الفتاة السوقية العادية الجاهلة من التجنى والمراوغة لأختبار موقفها أو إذلال حبيبها!

ثم ما هـذا المنطق الغريب هل عندما تقولين لي ابق تكونين قد اضطررتني الى الجلوس وأكون سجينا بجوارك. او أنت فى حاجة لأن أوكد لك أن لاشيء يضطرني الي العيش ويرغمني على الحياة اذا لم أرد أنا أو رغبت فى التخلص منها.

أما مسئلة تأليهك وتأليهى فهو الحب

الفتاة التى لا تؤلهنى لا تحبنى والتى لا أرفعها الى أسمى ذروة فى جبال أوليبوس لا أحبها.

أكنت كاذبة عليَّ يوم أن اعـترفت أن روحك قد امتزجت بروحي؟

****

اذا كان صمتى الطويل قد سبب لك آلما أو حزنا فانى أعتذر لك. لم أك متعمدا الصمت ولم أك ناسيا عهدنا ولكنها ظروف مستبدة وعمل شاق. أرجو أن تعديني مقصرا لا خاطئا. ثم اسمحى لى أن أعـتابك أنت الاخرى على صمتك وأسألك تفسير معناه. اغضبا كان أم ماذا؟

انتظر رأيك الصريح طبعا. ولا أزال كما كنت المخلص ....

****

كنت أوثر الصمت على ما فيه من ألم وخزى لولا خطابك الاخير الذى احزننى ويحزنني حتى نلتقى. أنت تتألمين بسببى. بسببى أنا الذي قضيت أيامي كلها فى رحلتي لا يفارق ذكرك خاطري نهارا ولا طيفك ليلا وكنت احس لبعادك بمثل كي النار يلذع شغاف قلبى العميد حتى أننى هممت باستدعائك الى الاسكندرية! حماقة وأى حماقة!! ولكنى كنت سأرتكبها ويا ليتنى فعلت. ألا يمكنك ذلك ولك الحذق فى الفراسة أن تقرأى

الاستاذ احمد علام فى احد مواقفه فى رواية اللصوص

قلبى من عينى وأن تسمعى الكلمات التى أضم شفتى حتي لا أنطق بها وأنا بجوارك؟

لقد تقطعت أوتار قيثارة نفسى الا قليلا. وترا واحدا اعيش به وهو أضعف من أن يعبر عن كل ما تجيش به هذه النفس وما يتردد فى جنباتها. هذه فعلة القضاء يا عزيزتي. ارادها لى ولم أردها لنفسى!

إنى ..... أوه لا. كفى! أتريدين أن أحدثك عن نفسى كثيرا كما يفعل الحمقى واسهب فى سرد فضائل قد تكون مشوهة مريضة! لا ولكن أيقنى أنني احبك وأن كنت لا اتكلم عن حبى كثيرا.

ألم يكن من واجبى اخبارك بمرضي وأنا أحوج ما أكون الى حنان نفسك الحبابة الطاهرة الى كلماتك الرقيقة المعزية. الى ابتساماتك الوضاءة التى تقر بها روحى وتنعم خواطرى أكان واجبا حتما ولكنني لم افعله.

ألا لن أنسى لك خطابك الاخير

* * *

ليقل الناس عنا مايشاؤون وليسيئوا فهمنا كما يتوهمون فأن شعارنا النور وغايتنا نبيلة وهى العمل على كسر الاصفاد التى تغل النفوس الغضة حتى نستطيع أن نرى النور. ونحن ننظر الي المستقبل بثقة وقد اعتزمنا أن نسير فى طريقنا الى الامام بأقدام ثابتة ولو على الاشواك غير حافلين بابتسامة التهكم الخفية التى نلمحها مرتسمة على شفاه المقعدين ساخرين ايضا بضحكات الاستخفاف أو قهقهة السخرية التى نسمعها من جوانب الطريق.

* * *

ما كنت مسخا ولا مهرجا ولن أكونه ابدا.... إنما كنت شابا افتتن بفن جميل عرف له أثره فى ترقية المجتمع، تذوق حلاوة حقيقته فعزم على أن يكون من أنصاره وغدا ممثلا. ما كنت اجهل ماسيعترضنى من عقبات وما سينالنى من أذى وما سيلحق بى من خزى. ما كنت اجهل النعيم الذى سأتركه الي الجحيم الذى سأزج نفسى فيه ولكن سمو الفكرة وايماني بها جعلتنى احس بما يحس به الرسل والشهداء استعذب كل ألم واسيغ كل عذاب ضحيت باشياء كثيرة اجل ولكن التضحية مكافأتها فيها. لم يصدنى إنكار والدوأسى والدة. لم ينل منى غضب عائلة ولا اصدقاء. لم يؤثر فى جوع ولا حرمان

(البقية على صفحة ٢٦)

الاستاذ فكرى أباظه

مدير اعلانات فرقة السيدة منيرة المهدية

الاستاذ فكرى أباظه المحامى ،وعضو مجلس النواب ، والكاتب الظريف سابقا ، وذو القلم المأجور السخيف الآن ، يمتهن مهنة أخرى ..!

«مدير اعلانات فرقة السيدة منيرة المهدية » !

حملت الينا جريدة الاهرام ماياتى .

معجزة الموسم

الساعة الواحدة بعد نصف الليل . وأنا لا أملك أن أنام قبل أن أؤدى واجبى نحو الحق ونحو الفن !

« منيرة » و « عبد الوهاب » يغردان تغريد البلابل . والجمهور يضج ضجيج الاعجاب العنيف بعد أن أخذت منه الدهشة كل مأخذ . واستولى عليه ذهول الخاشع أمام السحر الحلال !!

مجرم في حق نفسه وحق الفن من لا يشهد رواية « كليو باترا » فى الحال ...

ومجرم فى حق النبوغ والعبقريه من لا يبادر باذاعة خبر هذا النصر الحاسم ، والنجاح البالغ عنان السماء !...

البوليس « السوارى » يمنع الزحام عند الباب — وزراء ثلاثة من خيرة الوزراء — نواب من جميع الاحزاب — فضلاء من جميع الطبقات — يجتمعون في حفلة « موسيقية » خارقة للعادة في جاذبيتها ، وخفتها ، وأحكامها ، يهنيء بعضهم البعض الآخر بنجاح «الائتلاف» : ائتلاف مليكة الفن والطرب . مع مليك الفن والطرب . تحت راية الفن والطرب . . . أى شيء بعد هذا يمسح عن الافهام اكدار الحالة الحاضرة . حالة الافلاس فى كل شيء ؟ !

وتلك المفاجأة العجيبة ! « عبد الوهاب » يمثل ... يمثل كامهر الممثلين : مخارج الالفاظ . النظرات . الاشارات . هدوء وثبات الواثق بنفسه . يتجلى لك هذا كله فى أول مرة يظهر فيها على المسرح ؟!

لاتسألونى عن التفاصيل . ولكني مستعد للرهان . بل مستعد لاكثر من الرهان . اذهبوا جميعاً ومن خرج برأى غير رأيى فانى أتعهد تعهدا « قانونيا » صريحا بأن أرد إليه مصاريفه « وعشرة جنيه تعويض » ...

هو سحر الفن الجميل . سادتى القراء الذى حملني على كتابة هذه الكلمة . «معجزة الموسم» أثرت على كل مشاعرى — حركت قلبى — حركت قلمي فكتبت ...

أى منيرة ! موفقة يا بنيتى بعناية الرحمن . فالى الامام . الى الامام . عرشك وعرش « عبد الوهاب » في عالم « الغناء » قد توطد وخلد !

هنيئا لمصر بالبلبلين !

وهنيئا للبلبلين ذلك النصر العظيم

فكرى أباظه المحامى

وقامت الدنيا ، وتحدث الناس عن هذا الاعلان الغريب .

وقال بعض الناس . كم تقاضى فكرى أباظه ثمنا لهذه الكلمة ! ؟

ولكن الناس لا يعرفون الحقيقه .

انتهى الفصل الاول من رواية كليو باترا فى الليلة الاولى ، وتدفق الناس ، الي داخل المسرح يهنئون السيدة منيرة المهدية بذلك النجاح الباهر .

ودخل مع الجمهور ، فكرى افندى أباظة .

وظل واقفا ينظر الي السيدة منيرة وهى تحيي هذا ، وتبتسم لذاك ، فهذا ينحني أمامها ، وذلك يقبل يدها الجميلة حتى انتهي الدور الي فكرى أباظة .

ومرت به السيدة منيرة بكل عظمة ، فانحنى حتى كاد يمس الارض بجبهته ، فقدمت اليها يده فقبلها ... لا كلمة .. ولا ابتسامة !

وغادرته فى مكانه ، ووقفت تبسم وتتحدث مع غيره ...

هذا هو الثمن الذى تقاضاه فكرى أباظه ليكتب تلك الكلمة !

مسكين ياولدى السخيف !

أيها الجمهور .. احكم بيننا .. فكرى أباظه يحقد على النقاد لانهم مغرضون، ولأنهم لايفهمون في النقد شيئا ... وهو وحده الذى يفهم النقد ..!

وهاهو مثال من نقده ... مجرد اعلان .. مجرد اعتراف بالجميل ... مجرد تذلل وتوسل .. مجرد خدمة يؤديها لينال عليها ابتسامة عطف فيما بعد ... !

آمنت أن السيدة منيرة امرأة خطرة . . . وهذه النعومه فيها ، انما هي القسوة التى يشكو منها الناس ويهابونها من أجلها .. !

هنيئا لك يا سيدى هذا الموظف الجديد : « محمد فكرى أباظه المحامى ، وعضو مجلس النواب ، والمحرر بمجلات الفكاهة والمصور والسياسة الاسبوعية ، ومدير اعلانات فرقة السيدة منيرة المهدية »، مدير اعلانات فقط ..!

قبل مايقفل يامى فكرى . . على الرغم مني هذا الاسفاف والسقوط الشنيع . .

يوم ظهرت يا سيدى « الاعلانجى » تكتب عن المسارح وتشنع على المجلات والنقاد . كنت أنا على يقين من أنك ستسقط قريباً

وكنت أنت عديم الاحتراس . فما أسرع ما أسلمت نفسك « للدوخة » فسقطت على يد السيدة « البائعة » منيرة المهدية ...!

كراماتك ياست ...!

ألا تشعرين ان فكرى أباظه دفع غالياً ثمن قبلة من أطراف أصابعك .. ؟

سيدى المحامى النائب الاعلانجى !.

هل لك بعد الآن وجه تحدثنا به ، أو تجادلنا فى النقد ، « والكرامة » و « النظافة » .. نظافة الضمير ، ونظافة « اليد » ؟!

براڤو منيره .. عقبال التانيين ؟

ايضـــــاح وبيان

فى مسألة عزيزة أمير وصالح عبد الحى

جاءتنا الكلمة التالية من موضع ثقة مطلع على خفايا الامور ، ننشرها ايضاحا ، وبيانا لما لاكته الألسن حول النزاع القائم بين عزيزة أمير وصالح عبد الحى ، بشأن الخاتم المعروف !!

« لكثرة ما أشيع حول هذا الموضوع ، وما تساءل عنه الناس ، رأيت من الضرورى أن استقصى الحقيقة من مصادرها ، وأنشرها خدمة للحق والواجب ، ولكى لا يفترى الناس على بعضهم افتراء غير منطبق على الواقع وأنا انما أريد خدمة الحقيقة أينما وجدت دون مراعاة ولا اعتبار لأى شخص

والذى أعرفه هو أن ماذكرته السيدة عزيزة أمير ، عن مسألة الخاتم غير صحيح وواجب عليّ ما دمت قد أخذت على نفسى نشر الحقيقة ، وبيان موقف اثنين أحدهما موسيقى مغنى له فى عالم الغناء منزلة عالية ، وممثلة حديثة تتطلع الى الشهرة والظهور ، أن آتى على شيء من تاريخ وأخلاق ومعاملات هؤلاء الاشخاص ، سواء كانوا ممثلين أو موسيقيين !

أما السيدة عزيزة أمير ، أو بالاصح مفيدة محمد ، فهي فتاة تقارب الاربعين من العمر ، على خلاف ما تدعى ... نشأت فقيرة فى دمياط على قول ، أو فى « المنزلة » على قول آخر وطلقت من زوجها ، وسارت كغيرها من الفتيات ، من بيت الى بيت تتناولها الايدى ، حتى ألقتها يد المقادير ، فى يد رجل اسرائيلى مضارب في بورصة الاسكندرية ، ومن تجار الاقطان ، وله ولع باظهار ثروته ، والظهور أمام اخوانه من الرجال ، بأن له خليلة

ولانه دميم الوجه ، متقدم فى السن ، تدللت عليه هذه الفتاة ، حين تعرف بها ، وأوغل فى الارتباط بها والانفاق عليها ، ودعوة الناس الى حضور حفلاته وسهراته معها ، يشربون ويغنون ، ويرقصون . فاشتهرت وعرفها الظاهرون من شبان ورجال هذا العصر ومن أدبائه وظرفائه..



تجمعت من ورائه قدراً من المال تقول انها بنت به عمارتها ، وكانت ترضى عنه وتغضب عليه . وهو كذلك .. وكانت تخالل وتخادن من ورائه تولعا بالفتيان الاشداء الاقوياء !!

وما ندرى من أين جاءت بهذا اللقب (أمير) لأنها كانت معروفة دائما فى تلك الدوائر المعروفة باسم (عزيزة كايو بانزه) أو (مفيدة محمد) . أما لقب أمير هذا فقد قيل ان شابا قبطيا منتسبا الى بعض المدارس المشهورة كانت له باختها علاقة ، فلما أرادت أن تمتهن (غير مهنتها الاولى) مهنة التمثيل المسكين المقضى عليه بالعذاب من هذا الوسط ، أرادت أن تطلق على نفسها اسماً جديداً فاستعارت النصف الاول من اسم ذلك الشاب !!

هكذا قيل فى سبب حصولها على هذا اللقب (أمير) وكان من مقتضى الحفلات « الدرعية » (نسبة الى مسيو ايلى ادرعى) صديقها الاسرائيلى أن يوجد فى هذه الحفلات المغنون والمطربون وكان منهم بالطبع صالح عبد الحى . كما كان كثيرون غيره من المطربين

فلما ضاق (ايلى ادرعى) بها ذرعا ، ولم يرض أن تكون المتعة لغيره ، والانفاق عليه ، ثم أحس برغبة التغيير ، وأحس بتقدمها فى السن.. تركها .! فدخلت المسرح موئل المنبوذات ، وملجأ المتقدمات فى الاعمار ، والمحتاجات الى الاصباغ والالوان ... والى الظهور على حساب الاصدقاء

ومن مقتضى هذا الحال ، انها أرادت أن تستبقى علاقتها ببعض الذين كانوا يعرفونها مع صاحبها فأهدت صالح افندي عبدالحي ، خاتما ، لا من الماس كما تقول ، بل خاتما من (زفير) كان قد أهداه اليها صديقها الاسرائيلى .

وصالح عبد الحى صديق لايلى ادرعى ، أكثر مما هو صديق لها ، لانه ليس له فيها من الاشتهاء ، ولا هو ممن يطلبه حتى فى غيرها .

فلما رأى ايلى ادرعى هذا الخاتم معه ، وهو صديق له ، أخذه منه . ولا تكليف بين الاصدقاء !!

وصالح عبد الحى بصناعته ، وبالنعمة التى أنعم الله بها عليه فى حنجرته « وطهارته » غنى عن عزيزة أمير « وخاتمها »..!!

وكذب ما ادعته الآنسة الهانم السيدة عزيزة أمير ، من انه خاتم من ألماس أعارته اياه للبسه فى سهرة — هذا ما أعلمه من حكاية هذا الخاتم ، التى أثارت غباراً فى جو يجب أن يكون مملوءاً باللهو « والحظ » والسماع ، والافراح والليالي الملاح ..!!

« مطلع »

بماذا تشعر ساعة الموت ؟!

وكيف نواجهه ؟!

فكرة

ذات ليلة - قال محرر مجلة كلاسيك - خطر لي خاطر . . . سنموت . . . ياللغرابة . ! بماذا نفكر ساعة الموت ! هل فى أشياء كمالية ، أم فى حوادث حياتنا ، أم فى خطايانا ان كانت لنا خطايا ؟!

الطريق الوحيد لمعرفة ذلك هو أن أسأل قوما واجهوا الموت فى يوم من الايام ثم ارتد عنهم . فعادوا الى الحياة .

ومن الذى صادم هذا « الخطر الاعظم » غير أبطال السينما

وقد حدث أن سألتهم واحداً واحداً فأخبرنى كل منهم بما يعلم

استيل تيلور



« حقاً أننى أشعر بالجزع لذكرى الموت أكثر مما شعرت به ساعة دنوه ! اذ ذاك ضحكت فى النهاية ، أما الآن فان الذكري تؤلمنى وتهيج أعصابى .

كنت أمثل احدى رواياتى ، واذا بداء وبيل يصدمنى .

كنا فى خلاء بعيد . ولابد من اجتياز أنهار وجبال للعودة الي أقرب مكان فيه طبيب . . . وثارت العواصف ، وتحولت مياه الانهار الى تيارات جارفة .

ربطونى فى قارب من الخشب . وربطوا القارب الي جواد قوى وسمعت الرجال يتحدثون قائلين : انه لا أمل فى النجاة بها ومع ذلك لابد من تنجيتها .

وبينما كانت الجياد تجتاز التيار ، كنت أفكر فى حقيبة مملوءة بالفساتين الجديدة التى أحضرتها معي قبل مغادرة « هوليوود » ! . . . لن أستطيع بعد الآن أن اتمتع بلبسها !! فتمنيت أن تدفن معى . وشعرت بشيء من الفرح اذ ذاك .

وفى وسط النهر ، قفز أحد الرجال من القارب ، وبدأ القارب يغرق ببطء !! قطعت الرجاء من النجاة ، ولكن الذى كان يشغل بالي هو ، « كم يكون مريحا أن يسير المرء فى طريق الموت ؟! » . . .

ومن ذلك ترى أن الموت كان مستعذبا عندها . وأنها كانت مالكة شعورها ! ولكن كم من الناس يكونون مثلها فى ساعة الاحتضار ؟!

جاردنر جيمس



« كانت كل العوامل النفسية تختلج فى ضميرى . . . والفلسفة الاجتماعية تغزو جوانب نفسى . . . كنت خالى الوفاض ، مفلسا جائعا ، حين جعلت أخترق شوارع نيويورك باحثا عن مأوى أو طعام .

وحين يتملك اليأس قلب المرء ، بعد جوع طويل ، وألم متصل يبدأ المرء بأن ينظر الى الحياة نظرة سوداء قلقة . . . !

لماذا يعيش هؤلاء الناس . . . يتزاحمون فى الطرقات ، لا رحمة فى قلوبهم ، ولا شفقة فى جوانحهم ، يندفعون بجنون فى الشوارع . . . لماذا ؟! وفى سبيل أية غاية ؟! كان هذا تسلية لى . . . كل شيء يلوح لى باطلا . . . . الحياة . . الناس : . المال . . . الطعام . . . كل شيء بلا استثناء . . . !!

وفى آخر لحظة وجدت لى عملا فى سفينة مسافرة الي كاليفورنيا . . . حيث أنا الآن أدافع الحياة كباقى الناس . . . أليست الحياة لذيذة ؟ ! »

يتساءل « جاردنر » ! لماذا يعيش الناس ؟ والى أية غاية يسيرون . . ! من يدري ؟! ليس هو جاردنر الذى يعرف شيئا . . !

جرترود آستور

« حقاً لقد واجهت الموت . وربما يأخذك العجب حين أخبرك بما فكرت فيه

كان ذلك يوم ان كنا نقوم بتمثيل احدى الروايات مع جلوريا سوانسون

جرفني تيار نهر « الاوهيو » الى وسط المجرى ، وأشرفت على الغرق ... ولقد ظننت أن نهايتي دنت ، ولكن قبل أن تغمرني المياه ، صرخت مستنجدة مستغيثة .

واستغاثت جلوريا بمن على الشاطئ ، ورددت صدى استنجادي ... وفيما بعد أخبروني أن « لارى جراى » هو الذى أنقذنى .

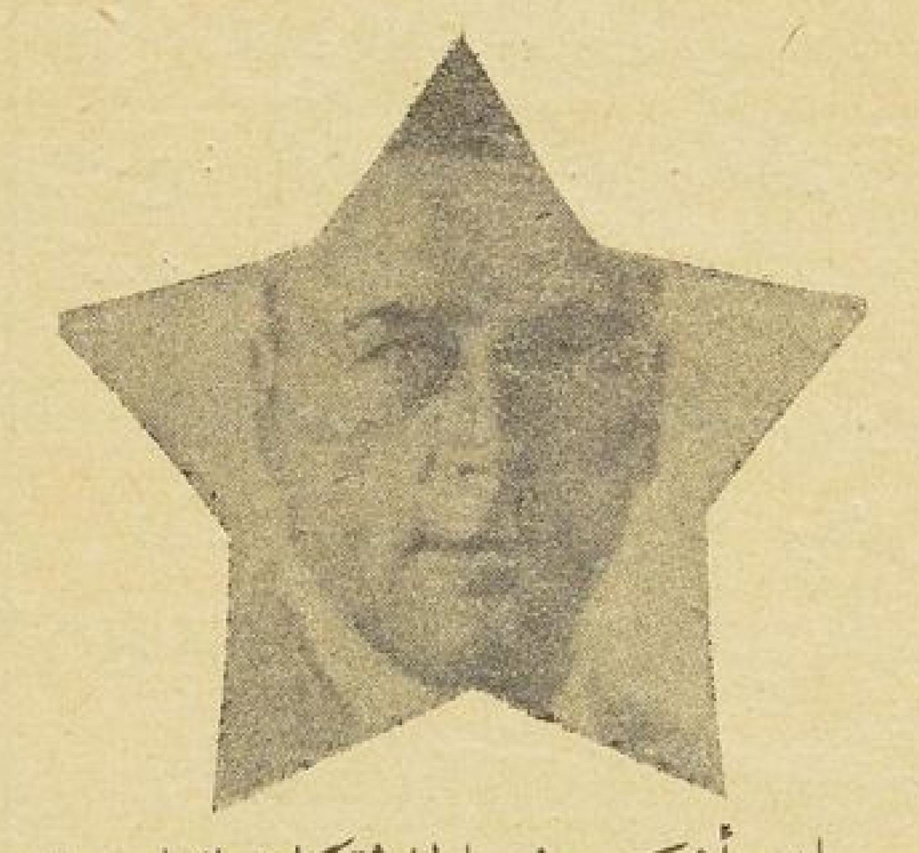


وحينما كنت أردد آخر أنفاسى ، كنت أفكر . « كم تتألم جلوريا سوانسون لغرقى ؟! انه سيقلب كيانها ، وسوف يؤجلون اتمام الفلم حتى يعثروا على من تقوم مقامى .

سوف يحزن جميع أصدقائى ، وكل من يشتغلون معى الآن ... « وأنا التى سأسبب لهم هذا الحزن بغرقى ... هذا ما كان ينغص علىّ صفو الموت في آخر لحظاتى !! »

ملتن سلز

« ان أصعب التذكارات عندى ، التذكارات التى واجهت فيها الموت ، وهى اننى كنت فى الثامنة من عمري فصدمتني فى الشارع عربة نقل ثقيلة رضت عظامى ، ومزقت لحمى ، وأسالت دمي ، ومرت بثقلها فوق جسمي الصغير .



اننى أذكر هذه الحادثة كما لو انها حدثت بالأمس فقط .. صدمتنى العربة فاستلقيت ودهسنى العجل ... وكانت والدتى تجمع الناس وتستغيث محاولة انقاذى ... أما أنا فلم يكن يرضينى عملهم .. لم أشأ أن ينقذني أحد ..! ..

ولئن كان ذلك هو الموت ، فهو مفضل عندى على الحياة !

كنت طفلا ، وحياتي لم تكن غير فسحة طفل عزيز .. الموت اذاً أحب لدى ..!

ومع أننى واجهت الموت عدة مرات ، الا أننى لم أكن أشعر بأقل خوف لأن تلك التجربة الأولى ثبتت عزيمتى واقتلعت الرعب من فؤادي . »

فلورنس فيدور

كنا نسير فى سياراتنا من « تكساس » الى « كاليفورنيا »

ومررنا فى طريقنا بمعسكر عصابة من اللصوص وقطاع الطرق .

خرجوا علينا جميعاً ، وصوبوا الينا بنادقهم ، وجردونا من زادنا وملابسنا وكل ما نملك .



وفى تلك اللحظة ، لمحت شابا من العصابة فى الخامسة عشر من عمره ، يصوب بندقيته الى صدرى ... وأحسست ان الرصاصة ستخترق صدرى ، فأغمضت عينى . ومرت الرصاصة الى السيارة فاخترقت صفائحها .

وفى تلك اللحظة - من ساعة أن وضع الشاب اصبعه على الزناد الى أن اصطدمت رصاصته بالسيارة — كنت أفكر ، فيما سوف ينال أهلى الذين تركتهم ، وأصدقائى الذين يصحبوننى اذا قدر لي الموت على يد ذلك الشاب ، وفى تلك الثوانى القليلة ، فكرت فى آلاف النتائج التى ستترتب على موتى ، بين الاهل والاعزاء ..

ولقد كان من الصعب على بعد دقائق قليلة من تلك اللحظة ، أن أعتقد أننى مازلت على قيد الحياة ، ولم يصبنى أحد بضرر .. ! »

رتشارد بارتيلميس



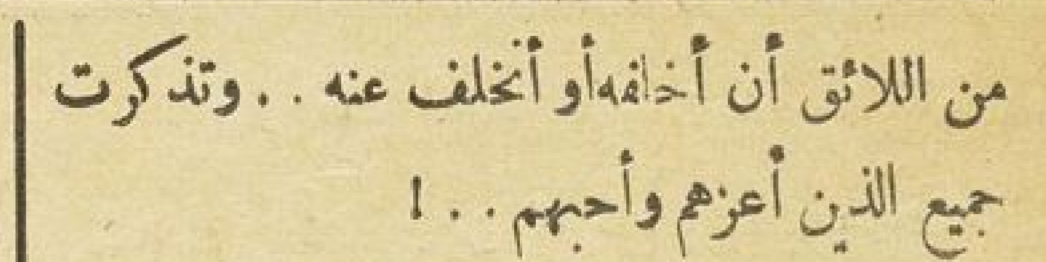
« كنت أحلق فى الجو داخل طيارة ، وكنت جالسا بجانب الطيار .

فلما ارتفعنا عن الارض عدة مئات من الاقدام ، استدرت قليلا لاقول بضع كلمات لمدير الطيارة . فرأيته يجاهد ، ويحاول توجيه مقدم الطيارة الى الارض ، وخطر لي انه فى حالة ضعف تشبه الاغماء ، أو انه غير مالك لشعوره ، ..

واذن ظننت اننا نسير فى طريق الموت !

سرت برودة الشلل الى جميع جسمى .

وتذكرت ميعاداً عقدته في ذلك المساء .. ليس



من اللائق أن أخالفه أو أتخلف عنه .. وتذكرت جميع الذين أعزهم وأحبهم .. !

وفى اللحظة التى اعتقدت فيها ان الطيارة ستتهشم على الارض ، تذكرت قميصا لى جديداً مطرزاً فقدته بالأمس فقط !..

لم تكن هناك رابطة بين أفكارى المشتتة . تمر بى الخواطر مسرعة ، وتختفى مسرعة .

ونزلت الطيارة على الارض سالمة ، ووجد قائدها ميتاً بالسكتة القلبية ! »

دولوريس دلريو

« كنت أركب جواداً عاليا ضخما ، وفى أثناء الطريق ، أطار الهواء قطعة من الورق أمامه فجمح وذهب يعدو متخبطا على غير هدى .

وحين كان يعدو فى سرعته النهائية .. التى تكسر الرقاب لدى السقوط ، ذكرت أمى وأبى اللذين خلفتهما في مدينة « مكسيكو » !

كم يصيبهما من الحزن اذا علما أننى أصبت بضرر ؟!

وكلبي الصغير .. ماذا يحل به حين لا يعود يراني مطلقا ، اذا قدر لى الموت ؟!

لم أفكر فيما سيصيبنى ، وانما كنت أفكر دائماً فى النتائج التى ستترتب على موتى فى الدنيا .!

وبعد لحظة تعب الجواد ، فعاد هادئاً وقفزت أنا الى الارض ..

هذا كل ماحصل .. وما أزال سليمة على قيد الحياة ، سعيدة فى الدنيا .. !

كن ماينارد

قال « كن ماينارد » انه لم يقع له يوما أن واجه الموت ، ولكنه تخيل ذلك ، وسيان لديه الامران « تصور اننى خرجت من الفندق ذات ليلة فى نزهة على الاقدام ، وقد نسيت محفظة نقودى فى غرفة الفندق .. وبينما أنا سائر ، خرج الىّ أحد قطاع الطرق وصوب الي مسدسه وهو يصيح : « ارفع يدك اليمنى واعطنى نقودك باليسرى والا قتلتك » .

لم يكن معى نقود ... إذن لابد من موتى .. وانسرح فكرى الى أهلى وعائلتى فى « تكساس » وماذا سيقع لديهم نبأ قتلى بيد لص !

وتأسفت أننى لم أكن أحمل معى صك تأمين الحياة الذى أدفع أجره منذ سنتين ... إذن لو مت ، هل يستفيد أهلي من شركة التأمين؟

ووضع اللص يده فى جيبى ، فانتهزت الفرصة وضربته ضربة قوية ألقته الى الارض .. وسقط



المسدس من يده فاذا هو علبة سجاير معدنية !

تأسفت لما أصاب الرجل فجلست بجانبه حتى انتعش وذهبت معه الى فندقى ، وقاسمنى فراشى وغادرت المدينة فى اليوم التالي ، تاركا فيها رجلا يسير فى طريق الصلاح . »

فيلما بانكى

« ... أجل .. رأيت الموت بعينى .. استلقيت على الرمل .. وجاء فارس يعدو على جواده ، مقتحما المكان هاجما كالسهم المارق متجها الى ناحيتي .. ولم يبق الا أن يقفز قفزة واحدة فيدوسنى تحت حوافر جواده .. وسمعت أصواتا تصيح : « أوقفه ... بحق الآلهة أوقفه » .. ولكنى علمت أن الجواد كان جامحا فلا يمكن ايقافه .. !



تمنيت أن يطيل الله بقائي ، لأني أريد أن أواصل ارسال النقود الى أمي ، وأن أعيش أيضا !

ووقف الجواد بقربى ، فظننت اننى مت ، أو تكسرت عظامى ، أو شيئاً غير ذلك .

ومع ذلك لم يصبنى ضرر مطلقا .. وترى اننى فى غاية القوة والنشاط الآن .

على أنه فى اللحظة التى دهمنى فيها الخطر ، ويئست من الحياة ، لم أفكر الا فى أمي واختي ماذا سيحل بهما حين لا تعود تصلهما نقود منى ؟! تألمت من أجلهما حين تسمعان نبأ موتى ! »

جان ماتيس

« كنت مريضة ، وكنت فى العاشرة من عمرى ، حين سمعت الطبيب يخبر والدتى بأننى سوف لا أعيش الى مساء ذلك اليوم ! ما أشد كرهى لذلك الطبيب !

وصممت على أن اعيش لأسخر منه وأهزأ به . وهكذا جمعت ارادتى .. ارادة طفلة صغيرة .. وجعلت انازع الموت بقائي لأخيب آمال الطبيب .



وعند لحظات الموت كنت أفكر فى الحياة . . ! ومنذ تلك اللحظة أيقنت فى نفسى ان كل شيء فى الدنيا يمكن تحقيقه بواسطة قوة الارادة »

بات أومالي

« انى واجهت الموت عدة مرار ولكن المرة الوحيدة التي لا تنمحى من مخيلتي هى يوم سقطت فى ثغرة بين الثلوج المتراكمة ..

وظللت أجاهد للخلاص ، وكلما تسلقت وزحفت ، وظننت أنني نجوت ، أعود الى حيث كنت بل فى أشد خطراً مما كنت !

وظللت أفكر أثناء جهادى ... ماذا سيحيق



بزوجتي وعائلتى حين يبحثون عنى فلا يجدوننى أو حين يسمعون انني مت هذه الميتة الفظيعة ؟! أى رعب .!. وأى ألم . ؟

أخيراً استسلمت للقضاء .. وطرقت أذنى ألذ أنغام الموسيقى التي كنت استعذبها ..!

وعدت أجاهد للخلاص ... بديع جداً أن يودع الانسان حياته بين انغام الموسيقى .

وفى تلك اللحظة كانت يدى على فتحة الهاوية فانتشلنى أصدقائي الذين كانوا يبحثون عنى .!

وكانت آخر أفكارى أن احقد على هؤلاء الاصدقاء الذين ردونى الى الحياة حين رضيت بحظى وقنعت بالموت دون الحياة .!»

كريجتون هيل



« فى ذات مرة تعطل « موتور » الطيارة حين كنت اجتاز سطح احدى الجزر .. وأخذت الطيارة تهوى .

وفي المسافة بين الارتفاع الذى ساهوى منه و بين الارض ، جعلت أفكر فى تلك الايام السعيدة التى قضيتها فى العمل بلذة وشغف . . .

قد أحترق ، وقد أتحطم تحت « الموتور » ، ولكننى لم أكن أفكر فى مثل هذه الميتة الشنعاء !

وفى مرة أخرى ، احتاج الدور الذى أمثله الى أن يربطونى بحبال من الحرير ، و يلفونى فى قطعه من الحرير . وخيل الي أنه من السهل التخلص منها . ولكن حين ألقونى فى الماء حاولت التخلص فلم أستطع ...

لم أفكر في الموت مطلقا .

وانما جعلت ألعن العالم كله ، وحقدت على جميع الناس ، الذين لم يفكروا يوماً فى التأثير الذى يحدثه الماء حين يلامس الحرير ..!

دوروثى فيليبس

« لن أنسى يوم مدونى بين قضبان السكة الحديدية ، وربطوا يدي ، وسمعت صفير القاطرة الضخمة تدنو منى ..! ظننت اننى بين مخالب الموت فى تلك اللحظة ..

تلك القاطرة الضخمة ، وعرباتها الحديدية ستمر جميعا فوق جسمي .!

أخبرونى فيما بعد أننى كنت فاقدة الوعي ، حين أدركنى بعض الاصدقاء ، ومر القطار حيث كنت متصلبة الاعضاء حتى أنهم بذلوا مجهوداً لاعادتي الي حالتي الطبيعية .

وضعوني أمام الموقد في احدى ليالي الشتاء .. وأمام النيران المستعرة ، جعلوا يسألوننى عن طعم الموت ..!

من يدرى ؟! وما هو الموت ؟

سلوني عن الرعب ، وعن الفزع ، وعن كل العواطف النفسانية ، أما الموت فلا ..!



مولود

رزق الاستاذ رياض بك محمود بمولود سماه عبد المنعم . أقر الله به أعين والديه وحضرة جده محمود بك معوض وعمه فؤاد افندى محمود معوض وجعله مولوداً سعيداً ذا حظ ورخاء

على الهامش

الأزمة

أظن انه ليس فى مصر مسرح من المسارح لا يعانى اليوم أزمة شديدة، من جراء الحالة الحاضرة، وأظن أنه ما من رواية تظهر فتلاقى نجاحاً أو يكون ايرادها كافياً لسد نفقات الجوق اللهم الا فرقة السيدة منيرة المهدية، فى رواية كليوباترا، فقد اشتغلت الى الآن أكثر من عشر حفلات وايراد كل حفلة لا يقل عن ١٢٠ جنيها (عيني باردة عليك يا اختي)!

وكان أسرع الجميع نكوصاً أمام الأزمة فرقة نجيب الريحانى.

وها هى فرقة الماجستيك قد بدأت فأنزلت أجور الممثلين والممثلات، الا حامد مرسى، ورتيبه رشدى..!!

ومن الغريب في هذه الفرقة، أنها فى الوقت الذى تنقص فيه مرتبات جميع الممثلين والممثلات تزيد مرتب حامد السيد جنيهين..!

لماذا اعلم هذا عند الصديق على افندى الكسار.

ونظراً للخلاف الذى وقع أخيراً بين صديق متعهد شراء الليالي، وبين يوسف وهبى، مما أدى الى استقالة صديق (وتفصيل المسألة مسجل برسم مجلة روز اليوسف)، فقد بدأ يوسف يشعر بالأزمة، وأخذ يفكر فى تنزيل المرتبات، وهو الآن شارع فى هذه المفاوضة؛ وقد لا يمضي اسبوع واحد حتى يعلنها!..

أما فرقة الازبكية فراضية بما قسم الله لها.

وأما فرقة فكتوريا مومى، فقد جاءتها امدادات مالية ثبتت مركزها فى الوقت الحاضر.

انتحار

بينما نحن جلوس فى مشرب احدى القهاوى إذ هتف بنا هاتف ان فكتوريا كوهين انتحرت! عندنا اثنتين فكتوريا كوهين.. والاثنتان من ملة واحدة.. أيتهما انتحرت؟!

قالوا انها ممثلة بمسرح الماجستيك

والاثنتان ممثلتان بمسرح الماجستيك

وجعلنا نخمن، قلنا: هل هي عجوز بنى اسرائيل؟!

قال آخر: لا. فقد كانت تمثل، وخرجت أمس من المسرح ليلا فمتى انتحرت؟

قلنا: هل هى فكتوريا الصغيرة؟!

قال آخر: لا. فقد رأيتها مارة من هنا منذ برهة.

وبينما نحن نتحدث إذ مرت فكتوريا الصغيرة..

تعالى يا شاطرة.. ازاي تموتي روحك.؟!

جرى ايه يا بنتى؟!

قالت: ليس فى الأمر «تمويت» فان الدكتور وصف لي دواء أتناوله، وكان بجانب زجاجة الدواء زجاجة أخرى فيها «برمنجانات» تستعمل للغسيل، فأخطأت وتناولت «الغسيل» فأغمى علىّ، ونقلت الى القصر العينى.. وانتهى الأمر!!

يعنى مش عاجبك ياست فكتوريا؟! مش بزيادة غسيل من ناحية واحدة؟! لازم من تحت، ومن فوق كمان؟!

والا الآية انعكست..؟! وكلها موضة والسلام...!!

مسكين علام

كان احمد افندى علام يتفرج على رواية كليوباترا، وكان يجلس مع بعض أصدقائه في أحد البناوير.

ولعلام «فم سجاير» أو «مبسم» يعتز به جداً ويطنب فى وصفه وتزويقه، ويقول انه مرصع بالذهب والاحجار الكريمة بينما قيمته أدبية محضة!! مش كده ياعلام!

كان علام يمزح مع صديقه السالف الذكر. وفى اثناء المزاح سقط «الفم» كما يقول علام. وفى نهاية الرواية انصرفوا جميعاً...وبحث علام فى اليوم التالى فلم يعثر على مبسمه العزيز!! سأل عنه فلم يجد من يدله على «خبره»!

انطلق يشنع فى البلد، ويملأ الدنيا شكوي حارة. تصحبها دموع وآلام، وزفرات وفن روسى، وأوراق متناثرة...!!. ويقول انه سيرفع قضية على السيدة منيرة المهدية طالباً اجراء البحث عن «مبسمه» العزيز..!

مسخره

كنا نتفرج على رواية «جمهورية المجرمين» فى مسرح رمسيس!

والذى اعرفه ان مسرح رمسيس كان مثال المسارح الراقية، فى النظام المسرحى، وفى آداب الممثلين والممثلات فوق المسرح..!

ولكن رأيي تغير بالأمس.

كان الممثلون، يخاطبون الجمهور، ويتبادلون النكات السخيفة، والغمزات الباردة.

وكان حسين رياض يضحك طول الوقت بغير ما سبب...

أما يوسف وهبى، فقد كان يأتى بحركات مبتذلة مغايرة للآداب بالمرة!

وليت شعرى، لئن كان مسرح رمسيس، قد وصل الى هذه الدرجة من الابتذال، فماذا يبقى لمسرح ماجستيك ومسرح سميراميس، وخشاش روض الفرج...؟!

يا سيد يوسف... هل سئمت العمل، فلم تعد تريد المحافظة على سمعة مسرحك..؟!

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها
مع محمد بك شعراوى

— ٧ —

رأيت من الوفاء أن أفعل ما أمرنى به حبيبى ، فكنت أراها كلما ذكرته ، وكنت أجد فى عملى شيئاً من اللذة الصادقة لذة المرأة بإطاعة من أحبها وأخلصت له .

هذه هنات لا قيمة لها فى الواقع ، فاخراج صورة شمسية من حقيبة لرؤيتها ثم إعادتها الى مخبئها عمل لا يستدعى مجهوداً ولا تضحيـة ، فليست له أية قيمة مادية ، ولكن هذه الهنة التى تقوم بها المرأة خلسة فى غيبة الرجل من أصدق الأدلة على الوفاء .

تمثل سيدة مثلى فى غرفتهـا ليلا استلقت على فراشها من سآمة الوحدة فى الاغتراب ، تذكرت الشاب الذى يبادلها الحب ، وتذكرت كيف حملها على الانتقال من مصر لسويسرا ليتمكن من رؤيتها مرة أو مرتين أثناء سياحته الطويلة ، فانحبست فى الفندق مع خادم ، ليس بجانبها صـديق ولا صديقة ولا أي مشهد من المشاهد المألوفة التى تدفع عنهـا ألم السآمـة والانفراد ، تذكر ذلك الحبيب المشرد فتنسى كل شىء حتى السآمة وحتى آمالها فى المستقبل المجهول ، فتنهض من فراشها وتبحث عن حقيبتها فتخرج منها الصورة لتراها ، ثم تقبلها ، ثم تردها الى مكانها ، ثم تبقيها بين يديها فى الفراش حتى تستغرق في النوم .

تمثل هذه الهنة ، وقل لي بعد ذلك أهي هنة أم باعث من بواعث القوة الخفية التي تملك فؤاد المرأة وتهيمن على عقلها فتوجهها كيف شاءت فتصدر منها تصرفات أو أعمال يسميها المادى هنات ؟

هل دلائل الحب الصادق أمثال هذه الهنات فى رغبة الرجل ، أم فى القبـلة وعبارات الحب والاخلاص والأيمان والعهود بين يدى من يحبه؟

أيها الناس اذا أردتم أن تكتبوا عن الحب فلا تزنوا الوقائع والتصرفات بميزان الفحم الحجرى ، ولا تقدروه بمكيال الحبوب ، انظروا اليه بعواطفكم ، وزنوه بشعوركم ، إذ ذاك تدركون أن الذى تسمونه هنات ، من عبث الهوى الطاغى العابث بالعقل والارادة والنفس .

اعذروا الشاب الغر الذى يحتفظ بمنديل حبيبته ليضعه ليلا على فمه ، يستنشق ريحها منه

لا تعذلوا الذي يستبقى زمنا طويلا زهرة حملتها حبيبته يذكرها بها ويعيد لذاكرته موضعها من صدرها أو من فمها وأنفها

لا تهكموا على الذى يخبىء فى محفظة أوراقه خصلة ضفيره من شعر التى أسلمها فؤاده ليذكرها كلما رأى الخصلة

فليست للمنديل قيـمة مادية ، ولا للزهرة قوة سحرية ، ولا لخصلة الشعر غـير صورتها الحقيقية ، إنما القيمة وقوة التـأثير صادرتان من من نفس العاشق المحتفظ بتلك الاشياء التافهة ، فالمؤثر منبعث من النفس وعائد إليها عن طريق الفؤاد .

فاذا وضع المنديل على وجهه ليـلا ذكر الحبيبة وكل ظروف الحب الممتلىء به فؤاده ، فتكون التذكارات والتخيلات قوة جديدة مؤثرة في عواطفه يجد منها لذة الاشتهاء وألم الحنين والتوقان

كذلك قل عن الزهرة ، وقل عن خصله الشعر ، وقل عن كل ما يسميه الناس هنات ، فانه تصرفات حمقاء فى الواقع ، غير أنها حماقة تدل على وجود تلك القـوة الخفية المجهولة التى ندل عليها بكلمة : حب

*****

أوصانى محمد بالنزول فى ذلك الفندق ففعلت ، وأوصاني بالكتابة إليه كل يوم فأطعت .

كان عنوانه الذى عينه لى باسمـه بفندق أمبريال بكارلسباد ، فكتبت اليه بمجرد وصولى ، ولبثت أكتب اليه عشرة أيام بدون أن تصل إلى اجابة منه ، فارتبكت وفزعت خوفا عليه .

فارسلت رسالة برقيـة لمدير فندق أمبريال بكارلسباد أسأله عن زوجي ، فوصل إلى الرد يذكر به أنه بدل موعد حضوره وسيحضر بعد أسبوع

عادت إليّ الطمأنية ، وأدركت أنه لطارىء مجهول منى غير نظام رحلته .

وكنت فى سآمة مؤلمة من بقائى محبوسة فى لوزان فى ذلك الفنـدق ، فانتقلت لمونترو ، وداومت على الكتابة اليه كل يوم بعنوانه فى كارسلباد .

أقمت أسبوعاً فى مقرى الجديد ، فلما لم يصل الى أي نبأ من محمد انتقلت لباريز فى أول أغسطس سنة ١٩٢٤ فوصلت اليها فى النهار الثاني ،

*****

عدل محمد عن السفر لكارلسباد كما قرر من قبل ، ولما كان على يقين من أننى كتبت اليه هناك لهذا رأي أن يرسل إلى أوتيل أمبريال هناك خادم والدته ليحمل اليه الرسائل :

استلم كتبي وعلم منها عنوانى بمونترو ، فكتب إلى هناك كتبا وحولتها إدارة الفندق بعنوانى الجديد بباريز فوصل إلى أول كتاب منه بباريز وعرفت أن عنوانه بسماريج فى ضواحى فيينا ،وعلمت من كتابه أنه أسف جد الاسف لانتقالى لباريز ، لأنه كان قوى الرغبة فى الحضور لسويسرا لمقابلتى ، واستمر يكاتبنى ، ثم وصلت إلى رسالة برقية ينبئنى بحضوره لباريز ثم حضر بنفسه يوم ١٨ أغسطس سنة ٩٢٥

لم يبد من زوجي الى هذه اللحظة شيء يدل دلالة واضحة على التحول عن حبه الاول ، ولا يمكن أن أعلل تغيير برنامج سفره تعليلا يحملنى على سوء الظن بالشاب الذي بادلته الحب الشرعى الصادق ، فابتهجت جد الابتهاج بوصوله لباريز

ظهر زوجي فى حرارة حبه الأول قابلنى مقابلة العاشق حبيبته بعد طول البعاد ، ابتسامته حلوة مغرية ، وعناقه طويل حار ، وشوقه متجدد ينبه العاطفة

و بينما نحن فى الخلوة الأولى على ظهر القارة الاوروبية ، وبينما أنا بين ذراعيه مستسلمة للهوى المشروع ، وبينما قبلاته تنسينى عناء الاغتراب وما قاسيته من آلام السامة فى الايام الماضية ، و بينما عناقه ينسينى كل ما على ظهر الارض حتى نفسى ، و بينما أنا فى عالم الهناء الذى يجرد المرأة من قوة إرادتها وعقلها وصوابها إذا بزوجى الوفي المخلص الامين الشريف يوجه إلي اسئلة تدل على شكه في اخلاصى

كيف تغير محمد ؟ !

ماذا جرى لذلك العاشق الولهان ؟

هل بدأ الحب يفتر فى قلبه ؟

وما هي اليد الخفية التى حركت عاطفة الشك فى ذلك القلب الهادىء الوديع ؟

* * *

توالت علىّ كل هذه الافكار فى لحظة وكان محمد ينتظر منى الجواب ، فقلت :

هل تريد منى ان أرد لك الاقرار لتكون على يقين من صدق حبى لك ؟

الجواب : نعم .

وهل تكف عن الشك فى إخلاصى لك اذا رددت إليك هذه الورقة ؟

الجواب : نعم .

إذن انتظر عودتنا لمصر فأسلمك الدليل الذي تطلبه لأننى لسوء حظى تركت الاقرار فى القاهرة .

* * *

وأكدت لزوجي أننى سأرد له الاقرار عند رجوعنا للقاهرة فابتهج ، و بدأ عليه الاطمئنان ، و بقى معى اسبوعا فى باريز ثم سافر الى امريكا لزيارة أخته زوجة سفير مصر فى الولايات المتحدة

الوضع

أشار علىّ زوجي قبل سفره لأمريكا بالانتقال لفيينا للوضع بها ولانه لا يريد أن يسجل إسم المولود فى القنصلية المصرية بباريز ليكتم الخبر عن فخرى باشا سفير مصر بباريز

وطلب إلى أيضا أن أبقى المولود بأوروبا عند عودتي لمصر ، فيبقى أمره مجهولا من الناس ، فلم أشأ التظاهر أمامه بالرفض

انتقلت لعاصمة النمسا وتمت عملية الوضع بواسطة الدكتور أمرايج فى سناتوريوم (ليف) وأثبت اسم الطفلة (ليلى محمد شعراوى) بالقنصلية المصرية بفيينا بتاريخ ٧ سبتمبر سنة ١٩٢٥

ولست ادرى كيف أشرح للرأى العام أنواع الانفعالات النفسية التى توالت على فى أيام النفاس . فقد كنت أشك فى حسن نية زوجى بعد الحاحه بطلب الاقرار الذى يثبت الزوجية الشرعية ونسبة الطفلة لأبيها ، وهذا يستدعى الاحتياط فى معاملته خشية الغدر الذى بدرت بوادره .

كنت من ناحية ثانية أريد استبقاء زوجى بكل التضحيات الممكنة ، كما كان ذلك عزمى عند شعورى بالحمل . وهذا يستدعي اطاعته ،أى اعطاؤه الاقرار ثم ترك المولود فى أوربا بعيدة عن حنوى وعن عنايتى

ولكننى كأم يجب علىّ عمل كل مايجب للمحافظة على ابنتها وعلى مستقبلها وعلى اسمها وصحة انتسابها لابيها فكان أمامى أن أختار أحد أمرين :

الأول – استبقاء محمد حيناً قصيراً بتضحيتى ابنتى ومستقبلها وصحة نسبها

والثانى — مخالفة زوجي المحافظة على حقوق ابنتى وعلى حياتها .

والأول عبارة عن تضحية كل واجبات الأم فى سبيل شهوة المراة .

والثانى عبارة عن تضحية شهوة المرأة فى سبيل القيام بكل واجبات الأم ، فلم أتردد فى الاختيار ، واخترت السبيل الثانى مع الاحتياط.

كذبت على زوجي حين قلت له ان الاقرار بمصر لأنه كان معى وفى حقيبتى فلما عقدت العزم على عدم ترك ابنتى وعلى المحافظة على كل حقوقها خفية ، بدون مصادمة ذلك الزوج المتقلب ،ولما كان من الضرورى أن أرد له الاقرار عند عودتنا للقاهرة كما وعدته ، لهذا كان من الضرورى أن أجد حلا يرضى الزوج ويحفظ لي الاقرار ، فوجدت هذا الحل .

أخذت صورة بالزنكوغراف لذلك الاقرار ، وأخذت أبنتى وعدت لمصر ، واحتفظت كل

لاحتياط في الباخرة لمنع العيون من رؤية الطفلة معي فنجحت .

وعاد محمد لمصر بتاريخ ٧ اكتوبر سنة ١٩٢٥ وجاء لزيارتي في نهار ٩ اكتوبر فأظهرت الابتهاج لمقابلته . فسألني عن المولود فأخبرته بأنها طفلة سميتها (ليلى محمد شعراوى) وأريتها له لأنه دخل مفاجأة والطفلة معي .

فأظهر الأسف وقال : ياليته كان صبياً !

وسألني عن الاقرار . . . .

رأيت من حركات زوجي وتصرفاته ومن اهتمامه باخفاء المولود ثم بالحصول على الاقرار أنه سيء النية يضمر غدراً . فوجدت من الحكمة أن أواجه الى الحد الأقصى من الشوط ، فقلت له :

وهل يهمك جداً الحصول على هذه الورقة؟

الجواب نعم :

لاجرب اخلاصك لي .

وهل تكتفي بهذا الدليل اثباتاً للاخلاص لا تعود الى الشك فيه ؟

الجواب : نعم .

كنا في غرفة المائدة وكنا جالسين على مقعد كبير (كنبة) فأخرجت الورقة من تحت حشية المقعدة وسلمتها له .

فظهرت الدهشة على وجه الزوج المخلص لانه لم يكن يتوقع أن أفرط في الاقرار وأسلمه له بهذه السهولة .

فحص الورقة فحصاً دقيقاً فوجدها بخطه وبلون الحبر الذى كتبها به ، فأفحمه مني هذا الدليل على (الاخلاص) وعلى التضحية في سبيل مرضاته ، فلم يتمالك نفسه من التأثر وقال :

أنت أشرف سيدة في مصر

ثم جثا عند قدمي وقبلني .

طلبت إليه أن يمزق الورقة ، فرفض وقال سأحفظها في مكان أمين لترثني ابنتي إذا عاشت بعدي ، ثم شكرني شكراً حاراً ، وتودع مني وخرج ، مع وعده بالعودة في المساء ، وترك عندي بعض الزائرين .

الانفصال

لم تكن الورقة التى سلمتها لمحمد الاقرار الذى كتبته ، إنما كانت صورة منه بالزنكوغراف طبعت بعناية على ورق يشبه الورقة الاولى ، وبحبر يضارع لونه لون الحبر الاول، كانت صورة صحيحة تشبه تمام الشبه الاقرار نفسه .

لم يكن زوجي (الامين) يتوقع هذه الحيلة مني ، وكانت ، رغبته القوية في الحصول على الاقرار ثم ابتهاجه الجنوني بالحصول عليه من الاسباب التي احمته عن التحقق من أن الورقة التي في يده مطبوعة ...

خرج مبتهجاً متوهماً أنه فاز بأمنيته وغلب المرأة التى حصل عليها بحبه ، أصبح في مقدوره انكار الزوجية والأبوة ، ابتهج ونقل الخبر للاذناب الذين يعيشون من فتات مائدته فأظهروا الابتهاج ، وقضوا الليل مشردين حيث يتشرد الشاب الطائش .

مضى الليل كله ولم يعد الزوج الشريف فسألت عنه بالتليفون صباحاً ، فأنبأني خادمه بأنه لم يعد للمنزل الا في الساعة الرابعة صباحاً ... وانه يغط في النوم . فكررت السؤال عنه مرات بعد ذلك فلم أتمكن من محادثته الا ظهراً .

قلت (لدادته) ناديه وقولي له ان فاطمة ستسافر للاسكندرية ، ففعلت فجاء وقال :

م — عاوزه ايه ...!

ف — عاوزاك يا حبيبي ... صح النوم قبل كل حاجة ... !

كنت وديعة جداً في محادثة ذلك الشاب زوجي الشريف المخلص الوفي الامين .

كنت مسترحمة ، كنت متوسلة ، كنت مبقية على من ثبت غدره في هذه الحادثة .

وكان خشنا الى حد التوحش ، وكانت ألفاظه سباً بألفاظ لست ادرى كيف أمكن أن يحفظها رجل واحد ، وكيف أمكن أن يعرفها شاب يقال انه من عائلة كريمة ، تربى تربية عالية وتهذب تهذيبا صحيحا ... !

هذه الالفاظ لاتزال محفورة على لوحة ذهني ولكنني أوفر على الرأى العام الاطلاع عليها ، لاوفر على الناس الاطلاع على أقذر الالفاظ وأشنع عبارات السب .

بكيت . . . . تحقق ظني ، ظهرت نتيجة التجربة ، وضح الحق ، انكشف الغطاء عن سر محمد شعراوى الفتى النبيل لم يعد هو العاشق الوفي ، ولا الزوج المخلص ، ولا الوالد البار بولده ، ولا الشريف الذي يعرف واجبه نحو ابنته ، انما ظهرت حقيقة محمد ...

ظهر أنه الشاب الذى له كل صفات الشباب الارعن القاسي المشتط .

ظهر انه طلبني كما يطلب الصائد الصيد بالبارودة أو بالشباك ، اراد الحصول علي بأي ثمن يوم كان تحت تأثير انبعاثه الحيواني ؟ فلما قضى وطره تحول .

لم يتحول في هذه الحادثة بمحض ارادته ، انما بتأثير غضب والدته عليه ، وطلبها منه الانفصال عني بأى ثمن . ولست أنكر على (محمد) احترامه لوالدته وحبه اياها محبة صادقة ، وقد أحسن صنعا باستماعه نصيحتها واطاعته أمرها ، فمن واجب الابن اطاعة الام . ولكن يجب في الوقت نفسه أن يكون رجلا شريفاً صريحا مع المرأة التى اختارها زوجة له ، واكرهها على ترك عملها وشهرتها الفنية ومورد رزقها الواسع ، كان يجب أن يقطع العلاقة بوسيلة صريحة حكيمة .

(يتبع) «فاطمة سرى»

الاستاذ يزبك ويوسف وهبي

كيف اختصما وكيف تصالحا ؟!

حوادث على ذكر الصلح

الاستاذ انطون يزبك



يعرف القراء من تتبع الحوادث المحلية المسرحية ، أن خلافا نشب بين الاستاذ انطون يزبك الكاتب المعروف ، وبين يوسف وهبي

وكان من نتائج ذلك الخلاف أن انقطعت الصلة بينهما فمنع يزبك رواياته عن مسرح رمسيس . وأهم أسباب ذلك الخلاف تنحصر في الآتي :

أولا : بخل يوسف وهبي ، وارهاقه الاستاذ يزبك في الدفع ، حتى أنه ما كان يدفع له حصته في الارباح الا بعد جهد والحاح يقوم بهما أصدقاء يزبك .

ثانياً : أحاديث يوسف عن رواية الذبائح . فقد بلغت الاستاذ يزبك عدة حوادث ذكرها يوسف لاصدقائه . وأهم تلك الاقوال : أن الرواية « الذبائح » لم تكن لتنجح لولا عناية مسرح رمسيس بها ولولا أن يوسف اشتغل الدور المهم فيها ... وأن انطون يزبك ليس مؤلفاً مسرحياً بالمعنى الصحيح ولكن الجمهور المسكين لا يفهم ..!

ثالثاً : أخلاق يوسف الشخصية . وأحب أن اروى هنا حادثة صغيرة وقعت بين الاثنين .

لما عاد يوسف من رحلته هذا العام ، وجد الريحاني قد أنشأ فرقته ، وأغرى الاستاذ يزبك على الانضمام اليه .

كان يوسف يؤمل أن يأخذ رواية من يزبك فذهب اليه في مكتبه يزوره زيارة عادية ، وجعلا يتحدثان بهذا الخصوص ، ولكن يزبك كان مصمما على أن لا يعطى يوسف شيئا .

ولما انتهت الزيارة دعا يوسف وهبي الاستاذ يزبك لتناول الشاى عنده في منزله في اليوم التالى

وكان الاستاذ يزبك لا يعرف منزل يوسف فاتفقا على أن ينتظر يزبك في القهوة التى تحت مكتبه في الساعة الخامسة ، ويرسل له يوسف سيارته لتأخذه من هناك الى المنزل حيث ينتظره.

ويظهر أن يوسف تعمد اساءة الاستاذ يزبك

في اليوم التالى انتظر الاستاذ يزبك في الميعاد المحدد فلم يحضر أحد وفي اليوم الثالث ، لم يعتذر يوسف لا شخصيا ولا بالتليفون.

وفي اليوم الرابع غضب الاستاذ يزبك لكرامته وبلغ ذلك يوسف وهبي فلم يحرك ساكنا . وانتهت المسألة ، وقامت حاشية يوسف وهبي وعلى رأسها الشيخ أبو العزائم احمد عسكر . تشنع على الاستاذ يزبك وتلحق به كل ضروب الاذى ... والرجل صامت ويوسف لم يمنع كلابه ! ووقفت المسألة عند هذا الحد .

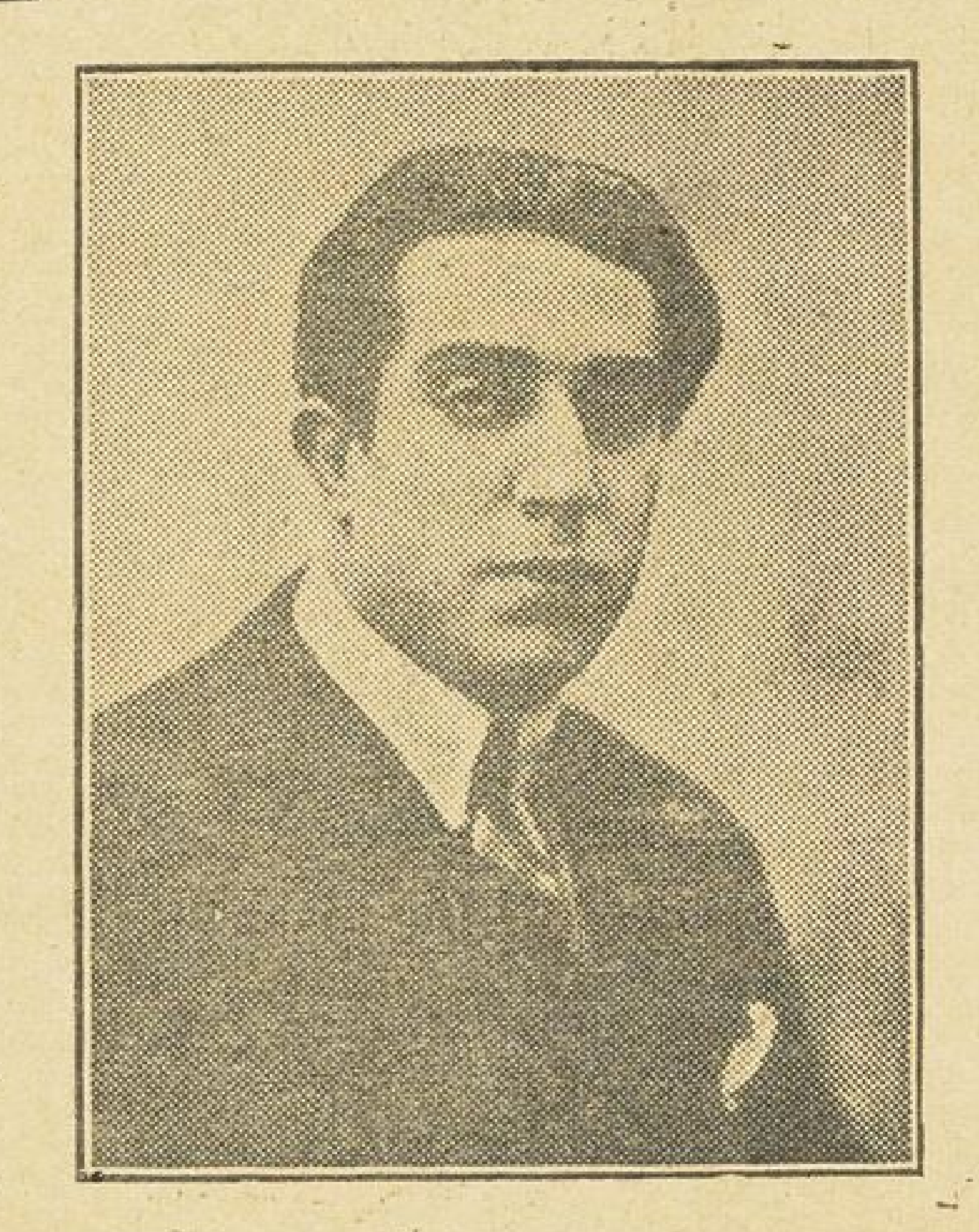
وعادت السيدة ماري منصور فانضمت الى فرقة رمسيس مرة اخرى

ومارى لها أدوار مهمة في روايات الاستاذ يزبك . اذن لماذا لا تعمل على التوفيق بين يوسف ويزبك ؟

دعت يوسف لتناول الغداء عندها من جهة ودعت يزبك من جهة أخرى ، فلم يعلم أحدهما بدعوة الآخر . ولكن يزبك حضر بعد الميعاد المحدد بنصف ساعة ، حيث كان يوسف قد انصرف

وفي يوم الاثنين الماضى كررت الدعوة . وفي هذه المرة اجتمع الاثنان في منزل مارى منصور كان عتاب ... وكان حديث ... وكان حديث .. وكان صلح ..!

وخدمت مارى نفسها باكتساب روايات يزبك !



يوسف وهبي

المرأة والرجل ...
بين مصر وامريكا

هذا عصر المرأة كما يقولون ، وكما تدل كل الدلائل والاعمال ، والحركات التي تقوم بها النساء في جميع أنحاء العالم .

وتتفنن المرأة في مجاراة الرجل والتشبه به ، لا في الاعمال فقط ، بل في العادات والملابس أيضاً ... !

ولست أدري الى أية نهاية ستنتهي المسألة .

لماذا تتعشق النساء حياة الرجال ، ولماذا يقبلن على التشبه بهم ، ومحاكاتهم في كل أعمالهم ، حتى الاعمال « النوعية » منها ... ؟ !

هذا سر من أسرار الطبيعة في الغالب ، أو هو حلقة من سلسلة حلقات التطور البشرى التي مازلنا نجتازها منذ عصور ودهور .

وربك الذي جعل القرد انساناً ، قادر على أن يجعل المرأة رجلا ، والرجل امرأة ، مع بقاء الفوارق الجسمية وأوضاع الخلقة كما هي ! !

ما هي الحاسة الغريبة التي تدفع المرأة الى هذا الموقف ؟! . بهذه المناسبة ننقل حديث السيدة (برين امبتي) الامريكية الجنس والمنشورة صورتها على هذه الصحيفة فقد خطر لها أن تكسر القيود مرة واحدة . وفعلا نزعت منزع الرجال وارتدت ملابسهم كما ترى في الصوره .

وقد حادثها أحد محرري الصحف الامريكية في سبب هذا الانقلاب فأفضت اليه بالحديث التالى :

« ... تسألني عن الدوافع التي جعلتني أترجل أو اتشبه بالرجال ..؟ هذا سؤال لا تعليل له عندى وفي الواقع أنا نفسي لا أعرف شيئاً عن تلك الدوافع لماذا أردت أن أصبح رجلا ؟! هذا ما لا أعرفه ! غير أني اصرح لك بملء الشغف أنني وجدت لذة كبرى في هذا العمل ... أن أصبح رجلا .... هذه هي العلة وكفى .. ! !

هل فكر أحد من الرجال في أن يرتدى ملابس امرأة ، أو يتشبه بالنساء ؟ !



مس برين امبتي المترجلة

السيدة منيرة المهدية في ملابس رجل



لا ... هذا ضعف من الرجال ، اجتازته المرأة ، مما يدلك على أن لها من الشجاعة أكثر مما للرجل ، وعندها من الجرأة ما ليس عنده .

... لماذا يرهق الرجل المرأة ؟! اذا استطعت أن تجيبني على هذا السؤال اجبك أنا عن سؤالك السابق ... انني سعيدة الآن ، اذ اخالط الرجال كرجل ... ويعاملونني هم معاملة الرجال دون ان يعرفوا من أمرى شيئاً ... انني أسير في الطرقات وأنظر الى النساء وأجلس الي الحانات .... كل شيء ، حتى أنه اتفق لى ذات ليلة أنني اغويت امرأة ، فانقادت لى ، واختليت بها ، وجعلت أقبلها واحتضنها ، وامتص شفتيها وأطوق خصرها وأنا اشعر بلذة غريبة لم اشعر بها من قبل .. »

والحديث طويل فيه كثير من امثال هذه الفضائح التي لا نستطيع نشرها في مصر . ألا يكون هذا بدء انقلاب المرأة برجل ؟ اذن لتمنى الرجال لو أنهم كانوا نساء قبل اليوم . وفي أعلى هذه الصحيفة صورة السيدة منيرة المهدية بملابس الرجال ، ولكنها لم تجرب ماجربته الامريكية ، ومن يدرى فقد تكون امرأة غيرها في مصر جربت ... ؟!

تشجيع الالعاب الرياضية
وواجب الحكومة نحوها

الالعاب الرياضية فى كل بلد مقياس من مقاييس رقى الامة ، ومجد أبنائها .

لذلك تعتنى الحكومات عناية تامة بالألعاب الرياضية وتشجعها وتعمل بكل الوسائل على انهاضها ونشرها بين مختلف طبقات الامة

ولكننا لا نرى هذه العناية فى مصر :

لماذا !؟ وهل لا تعترف الحكومة بالرياضة وأحقية مساعدتها قبل كل شيء ؟!

قبل اليوم كانت الحكومات فى مصر فردية ، تعمل عمل المستبد الذى لا يصغى ولا يعمل عملا الا لنفع خاص .

أما اليوم فقد أصبح للبلد برلمان ... وهذا البرلمان بهيئتيه مسئول أمام الأمة عن نهضة الالعاب الرياضية وترقيتها

إذن لماذا لا يعمل البرلمان على تنشيط الالعاب الرياضية

وبهذه المناسبة نذكر ان مجلس الشيوخ بدأ هذا للوضوع ، فقد وقف النائب الجليل عبدالله بك أباظه ، يسأل عن الالعاب الرياضية ، ويطالب الحكومة بالمحافظة على كرامة أبناء الرياضة فى بلاد الغربة .

وكان من الواجب أن يقوم بعض النواب والشيوخ ، وينتهزوا هذه الفرصة ليفتحوا الباب على مصراعيه ويعملوا على تشجيع الرياضة بكل الطرق .

ونحن هنا نسجل لعبدالله بك أباظه نهضته هذه بكل اعجاب وننقل للقراء نص المناقشة التى دارت فى المجلس ، عن مضبطة الجلسة الثانية عشر لمجلس الشيوخ بتاريخ الثلاثاء ١١ يناير سنة ١٩٢٧

(١) سؤال موجه الى حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية من حضرة عبد الله سليمان أباظه بك عما نشر بجريدة السياسة من عدم اهتمام المفوضية المصرية فى تركيا بفرقة لاعبى كرة القدم المصرية - اجابة دولة وزير الخارجية على السؤال المذكور وهذا نصه :

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الشيوخ

سبق أن وجهت سؤالا لحضرة صاحب الدولة وزير الخارجية بخصوص ماجاء بجريدة السياسة من أن رجال السفارة المصرية بالاستانة لم يقوموا باللازم نحو فرقة لاعبى كرة القدم المصريين وكان هذا السؤال بتاريخ ٦ سبتمبر سنة ١٩٢٦ .

وبما أنى أرغب فى معرفة ماوصل لدولة وزير الخارجية من المعلومات عن هذه المسألة فأرجو دولتكم التفضل بتوجيه هذا السؤال لدولته للاجابة عليه في أقرب جلسة ممكنة .

وتفضلوا بقبول احتراماتى عبد الله أباظه
٩ يناير سنة ١٩٢٧ عضو مجلس الشيوخ

اجابة وزير الخارجية

دولة عبدالخالق ثروت باشا (وزير الخارجية) - على أثر اطلاع حضرة قنصل المملكة المصرية فى الاستانة - وهو القائم باعمال المفوضيه فى غياب الوزير المفوض - على مانشرته جريدة السياسة فى هذا الصدد ، بادر من تلقاء نفسه برد مانسب الى رجال التمثيل المصري فأرسل الى الوزارة المعلومات الآتية :

(١) بالرغم من أنه لم يبلغ اليه من أحد نبأ حضور الفريق المذكور الى الاستانة فانه عند ماعلم بذلك من الجرائد طلب من أحد المصريين وهو سكرتير النادي الذى قام بالدعوة أن يخبره بتاريخ وصول الفريق لاتخاذ مايلزم لاستقباله .

(٢) حدث أن حضر الفريق بغتة و بدون علم أحد على مركب بضاعة

(٣) كان الفريق - أثناء وجوده بالاستانة - موضع عناية والتفات موظفى المفوضية والقنصلية الذين كانوا يلازمونه في وقت فراغهم ويؤدون اليه كل المساعدات اللازمة وحضروا حفلات الالعاب .

(٤) أقام القائم بأعمال المفوضية للفريق المذكور حفلة شاى دعا اليها الجالية المصرية وكثيرا من أعيان المصريين المصيفين .

(٥) قام موظفو القنصلية بتوديع أعضاء الفريق عند سفرهم الى انقره والى بلغاريا

وقد نشرت هذه المعلومات بمجرد وصولها فى نفس جريدة السياسة .

حضرة عبد الله سليمان اباظه بك - للالعاب الرياضية فى البلاد الاوربية شأن عظيم وخصوصا كرة القدم فان لاعبيها محل الحفاوة والرعاية من جميع الامم وها هى فرقة كرة القدم النمساوية لما حضرت الى مصر تكرم حضرة صاحب الجلالة الملك فأوفد مندوبا من قبله لحضور مباراتها احتفاء بها كما أن حضرات وزرائنا ووزراء الدول المفوضين حضروا حفلاتها

لهذا لما قرأت فى جريدة السياسة أن مفوضيتنا بالاستانة أهملت أمر استقبال الفرقة المصرية شق عليّ ذلك ووجهت السؤال الى حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية . أما بعد هذا البيان الوافى الذى ألقاه دولته الآن وعززه نفس رجال الفرقة وبعض من كان موجوداً وقتئذ من المصريين بالاستانة فانى أرى الاغبار على المفوضية المصرية بالاستانة ولا يسعنى الا تقديم الشكر لدولته والى رجال المفوضية

حديث المحرر

رسالة سرية

كثيراً ما كتبنا عن الآنسة أو السيدة ام كلثوم ، وكثيراماذكرنا من حوادثها ماجعل الناس يعرفون حقيقة أمرها ، وأصبحت أمام أعينهم «شيئا مكشوفا» رغم الحاشية والاصباغ والعوامل المحيطة بها .

وعشاق ام كلثوم ، الذين يحبونها ، و يغرمون بها . «و يموتون» في دباديب رجليها ، كثيرون جداً ، حتى انها لاتعرف عددهم بالضبط ! ولاهم يعرفون عدد أنفسهم .

اذن ـ وبهذه المناسبة ـ تضع مجلة المسرح مكافأة قيمة لمن يستطيع أن يقدم لها قائمة باسماء عشاق ام كلثوم وحبيبتها . . فى مشارق الارض ومغاربها . . .

ولنعد الي المهم فى هذا الموضوع . .

لدينا الآن ورقتان خاصتان بالآنسة أم كلثوم الاولى رسالة بتوقيعها . . رسالة حب وغرام هي متدلهة عاشقة . . هى تحب . .

ولكن من هو هذا «المحبوب» ؟ .

هو كمنجاتى . . فنان . . جميل الطلعة . . فى شرخ الصبا ، وميعة الشباب .

ولكنه لايحبها ، ولا يعطف عليها ، أو «يرأف» بها .

ويظهر انه قاطعها فى يوم من الايام وجفاها فلم تحتمل الصد ولا الجفا . فأرسلت اليه تلك الرسالة تستعطفه بها . وتبوح بغرامها، وما تلاقى فى سبيل هذا الغرام .

وسننشر صورة تلك الرسالة بالزنكوغراف والورقة الثانية ، محضر جلسة رسمى . . أو هو حكم صادر فى حق شخص من محكمة السنبلاوين . .

وهذا الشخص كانت له علاقة بام كلثوم وهي فى دورها الاول . . وربما كان هو أول « الحبيبة » الذين « خالطوها » وتقربوا منها فاستلانت وعطفت عليهم . .

والدعوى مرفوعة من ام كلثوم وأهلها على ذلك الشخص .

وسننشر نصها أيضا في عدد آت .

قومسيون التياترات

في البلد لجنة حكومية مؤلفة من عدة أشخاص باسم «قومسيون التياترات» !

مهمتها أنها تفحص جميع المسارح الموجودة في البلد مرة فى كل ثلاثة أشهر . وتقدم تقريراً بنتيجة فحصها وما رأته .

وعمل هذه اللجنة سخيف فى حد ذاته .

خذ مثلا من ذلك العمل .

فى يوم الاربعاء الماضى انتقلت اللجنة بكامل هيئتها وجعلت تفحص التياترات في شارع عماد الدين .

فماذا رأت وماذا قررت ؟

فى مسرح برنتانيا . الباب الداخلى فى عتبته قطعة من الخشب يجب انتزاعها .

لماذا ؟ السبب مجهول بالطبع وهم انفسهم لايعرفون . ولكنه عمل يقررونه والسلام .

وقد فحصوا هذا التياترو مائة مرة فلم ينتبهوا لقطعة الخشب ولم يقرروا شيئا بشأنها .

ثم هناك باب مغلق يؤدى الى الخارج من البناوير . فيه سلم . اذن يجب أن يضع التياترو درابزين لهذا السلم المكون من درجتين .

فى مسرح الماجستيك . البناوير ليس لها الا منفذ واحدا . ويجب أن تفتحوا لها منفذا ثانيا : واحد فى الاول والثانى فى الآخر . لماذا ؟ الله أعلم .

فى صالة بديعة . . هناك باب يؤدى الى غرفة المائدة يجب اغلاق هذا الباب والسلام

فى مسرح سميراميس : يجب أن يغيروا السقف : لماذا وأنتم الدين ـ منذ شهرين ـ وافقتم على هذا السقف وصرحتم به ؟

وهكذا تعمل اللجان الحكومية . . . تخلق لها عملا من لاشيء ، لتبرر مركزها، و«لتحلل» المرتبات التى تتقاضاها على هذا العمل . .

وهكذا تضيع أموال الحكومة ، فى سبيل اقلاق راحة الناس . . ؟

متوحشة !

فى ذات يوم من ايام الاسبوع الماضى ، ذهبت السيدة زينب صدقى ، لزيارة عزيزة أمير حيث كانت تقوم بعمل بروفاتها فى المسرح .

جلست زينب فى « السهراية » فوجدت شخصاً يأكل « فول مدمس » . وعزم عليها ، فرفضت و بعد دقيقة واحدة ، دنت منه وحدها وجعلت تلتهم كل ما أمامه

وكلما فرغ «طبق فول» أحضروا لها غيره . !

فول بالزيت الحار والليمون . . !

فول بالزبده البلدى . . !

فول بالبيض والجبنه والزيتون . . !

فول (ألاركه) من جميع الاصناف . . !

و بعد أن ملأت جوفها ، دفعت عزيزة أمير الحساب .

ثمانية عشر قرشا صاغا ، ثمنا لاكلة فول

مدمس ، لزينب صدقى وحدها ! .

أليس هذا تهوراً من زينب ؟! . . . ثم أليست « متوحشة » ؟ !

أين الرحيل ؟

لا أدرى هل أزف اليك هذا الخبر بشىء من الالم ، أم انقله اليك فى قليل من الطرب

وعلى أى حال فأنا أشعر بشىء غير قليل من عدم الرضاء . والخبر يتلخص فى كلمات قليلة يوسف وهبى سينتقل بفرقته بعد شهرين ، سائحا فى بلاد الله .

سيقوم بهذه الرحلة فى بلاد الغرب . من تونس الى طرابلس الي الجزائر ، ثم يعبر البحر الى امريكا والبرازيل .

وتستغرق هذه الرحلة سنتين أو أكثر بدليل أن يوسف وهبى أجر مسرحه لفرقة أخرى معروفة فى مصر ، تشتغل فيه مدة سنتين وثمانية أشهر

ما أسباب هذا الرحيل ؟ !

يقول يوسف وهبى « لماذا لا أكون مثل نجيب الريحانى ؟! خرج من مصر مفلسا ، وعاد يحمل مع زوجته بضعة آلاف من الجنيهات »

ولئن كان هذا حقا هو غرض يوسف ، فسوف يعرف أنه مخطىء كل الخطأ ، وفرق بين نجيب وعمله ورمسيس وعمله .. وبين مصاريف الاثنين ! !

والواقع أن الصدمات التى تلقاها يوسف من جميع النواحى ، وانكشاف أمره بعد أن علم الناس مبلغ التهويش والتهريج . سبب له كسادا خصوصا فى هذه الأزمة المستعصية فوقف بين امرين : اما أن يحل فرقته ويهجر التمثيل واما أن يهاجر بها

اخيراً فضل الطريق الثانى

ولقد نصحنا يوسف منذ عهد طويل أن يؤسس عمله على اساس من الفن الصحيح ، وان يترك التهريج السخيف ، فكان يستهتر ويهزأ ويتمنى بكل نقيصة لان الجمهور كان فى صفه ، ولم يكن امره قد انكشف بعد

أما اليوم فماذا يصنع؟! .

مهما تعددت المظاهر واختلفت الاصباغ . ومهما اخفى يوسف باطن امره فان الحقيقة ظاهرة جلية ... وعلى اى حال فسوف تخسر مصر شيئا غير قليل برحيل فرقة رمسيس

انصاف

كانت السيدة انصاف رشدى قد اتفقت مع أصحاب كازينو البوسفور على أن تشتغل فى صالتهم . وكان من شروط هذا الاتفاق انهم يتقاضون منها ربع ايراد الدخول كأجر للمحل والنور . وأن يكون « المشروب » لهم وحدهم

وتلك صفقة خاسرة استعمل فيها أصحاب البوسفور غير قليل من الحيل والدهاء .

وكانت مدة الاتفاق شهراً واحداً .

واستحضرت انصاف ، رقاصة ومغنية ساعدانها فى عملها . والاثنتان فى حدود الحشمة والوقار .

ولكن هذا لا يعجب أصحاب البوسفور الذين يصطادون في الماء القذر جداً ..

طلبوا اليها أن تستحضر مغنية ورقاصة من اللواتي يجالسن الزبائن و يلطفن ، ويستعملن الغمزات والهزات و و .. والرانديفوهات الخ .

وهذا يدلك على أن هذا المكان موبوء يحتاج الى مراقبة شديدة من البوليس والا فما معنى ذلك الطلب السخيف ؟! هل لا بد يا مسيو جورج من استعمال الدعارة وقلة الادب فى صالتكم ؟! أم أن حلم البوليس يغريكم ويزيدكم ضلالا . . ؟

وانتهى الشهر ، فلم توافق انصاف على أن تجدد عقد الاتفاق ..!

جددوا هم سعيهم ، وجعلوا يرجون ويتوسلون ، ولكنها طلبت تعديل الشروط فلم يجدوا ذلك فى مصلحتهم فامتنعوا ، ولكنهم لا يزالون يسعون من طرف خفى

والذى اعرفه ان السيدة انصاف رشدى ، ستستريح قليلا من العمل ، وهي تبحث لها عن مكان لائق تفتح فيه صالة خاصة بها باسم « صالة انصاف رشدى » !

يادى النيلة !

نشرنا في العدد الماضى خبر خطوبة الزميل صاحب الممثل للسيدة الوقورة فردوس بنت حسن وقد قابلنى الزميل وأظهر شدة ألمه لنشر ذلك الخبر لانه يكره فردوس جداً ولا يطيق رؤيتها . إذن معذرة يا زميلى العزيز ..

وقد سألنا فردوس عن الشروط التى تقبل بها الزواج فقالت : « اريد شابا لا يزيد عمره عن ١٨ سنة ، جميل الطلعة جذابا . وان يدفع لي مهرا قدره ألف جنيه مصرى ، وان يكتب لي (٦٠ ألف فدان) .. ياحفيظ يارب ! !

وأخيراً يتركنى عن كيفي ! ! (ياسم) ويترجاني أن أمثل على المسرح رحمه بالفن !

فمن كانت تتوفر فيه هذه الشروط (وخصوصا يسيبها على كيفها) فليقدم طلبه للسيدة فردوس حسن !

استاذ للفن :

القراء يعرفون الاستاذ منسي فهمى . و يعرفون مقدرته وكثرة تجاربه على المسرح . وقد انقطع الاستاذ الآن عن التمثيل . و تخذ له مهنة جديدة : هو الآن مستعد لتدريس فن التمثيل لمن يريد

ويقابل زواره دائما فى منزله بالقللى بشارع الشريفة رقم ٢٩

أما مسألة الأجر ، فهذا شىء يتفق عليه معه . عند الاتفاق على العمل .

ومستعد لاعطاء الدروس فى منزله ، أو حيث يريد الطالب .

ونحن نتمنى للاستاذ منسى نجاحا فى عمله ؛ والا يفشل فيه كما فشل من قبل جورج ابيض .

الجمهور والتمثيل

لامير من امراء البيان

أريد أن أطرح على نفسي وعلى كل من شاء الاجابة على السؤال الآتي . « أيهما أرقى في بلادنا التمثيل أم ذوق الجمهور ؟ »

وقبل كل شيء فاني لا أدعي لنفسي خبرة بدقائق هذا الفن ولا احاطة بجميع أسبابه ومداخله . وبعبارة أوضح لست أدفع نفسي في هذا الباب الى صف سادتنا «النقاد المسرحيين» فألوك الكلام في أمثال (الدرام . والاوبرا . والاوبرا كوميك . والكوميدي . والفودفيل) وأشباه هذا مما يتمضغ به (أهل الفن) تمضغا . انما أنا رجل من النظارة لا يتقاصر فهمي عن ادراك الرواية ولا ينقبض دون مغزاها ولست اغبى والحمد لله عن فهم الشذوذ الظاهر يبدو على حركات الممثلين ولا الثياب التي لا تتسق بشأن كل منهم في الرواية التي يمثلونها . فاذا كان هناك نقاد مسرحيون خبروا فن التمثيل من جهته العلمية ومن حقهم أن يتحدثوا على الممثلين وعلى التمثيل من تلك الجهة فليأذنوا لجمهور النظارة أيضا أن يخرجوا منهم (نقادا) غير مسرحيين أو نقادا (نظاريين) أو بعبارة أوضح اذا حق ان يكون لمنصة المسرح نقاد فقد حق ان يكون لارض (الصالة) نقاد أيضا يترجمون بكل بساطة عن ذوق الجمهور البسيط .

وقد أدعي وشاهدي سني أنني شهدت (التمثيل المصري) من بدء نشأته الحديثة (ابو خليل القباني ـ اسكندر فرح ـ الشيخ سلامه حجازي ـ سليمان القرداحي) كما شهدت (يوسف وهبي ـ زكي عكاشة ـ منيرة المهدية ـ نجيب الريحاني ـ على الكسار) وطوائف أخرى تتصل بأولئك وطوائف غيرها تتصل بهؤلاء ـ فانا رجل واسع الخبرة بفن (الفرجة) على التياترات :

ولقد مضى في قولي كلمة (التمثيل المصري من بدء نشأته الحديثة) وذلك انه كان لنا ولا يزال لنا تمثيل مصري قديم لعلك رأيته في (أو رابيه وخيال الظل ـ وأراجوز) ولعلي لا أكون مغاليا اذا زعمت أنه اذا كان هناك تمثيل مصري حقا فهو في تلك الاشياء لا عند يوسف وهبي ولا عند منيرة المهدية .

هو تمثيل مصري بأوسع معاني الكلمة وأجمعها يحدثك بلغة مصرية ، على لسان اشخاص مصريين عن وقائع مصرية ، في حركات مصرية ، في ثياب مصرية .

وفي الواقع أنه وان كان تمثيلا مسفا لا يتطلع الا الى اكتافه من الاسباب فضلا عما يتداخله من قول وضيع ، ولفظ رفع ، فهو على كل حال تمثيل مصري صميم . ولو قد بدأت نهضة التمثيل من هذه النقطة وجرت على ازلالها العرق ودرجنا في هذه السبيل خطوة بعد خطوة لكان لنا اليوم تمثيل رفيع . ولكن الذي حدث ان المغفور له الخديو اسماعيل أراد أن يطفر بمصر الى حياة الغرب فطفر اليها باشياء وخلف وراءه أشياء فاضحى منظر الحضارة عندنا ملفقا مضحكا : الاوبرا الخديوية تمثل فيها أعظم جوقات الغرب يقابلها مباشرة (ابو رابيه) يمثل فيه احمد الفار ! وتدلى الينا المرحوم الموسيقار الكبير الشيخ احمد ابو خليل القباني فأقام (تياترو) يحاكي به تياترات الغرب ، وهو يعلم ان نقل هذا الينا لا يتسق لامزجتنا ولا يروق لاذواقنا ، فاستعان على هذا بشيء نحبه ونطرب له ، وهو الغناء .

وكان ابو خليل رجلا رائع الصنعة جيد التلحين مبسوط العلم بفن الموسيقى ، وبهذا استدرج أعيان المصريين وخاصتهم لشهود مسرحه فاقبلوا عليه أفواجا .

ويقفي على أثره الاستاذ اسكندر فرح فلا يصيب لتمثيله اقبالا من الناس الا أن يجيء بمنشد بارع فيقع تقصيه على المرحوم الشيخ سلامه حجازي ويضم اليه سيدة ذات صوت ، هي صاحبة الذكر الخالد أو العمر الخالد أيضا لبيبة ، وقد غاب عني لقبها وأنا أرسل هذا الكلام .

وكان الاستاذ سليمان القرداحي يضطرب بمسرحه في ارجاء القاهرة و يتدسس به في أطواء الاقاليم فلا يلقى رواجا الا أن يجيء بالمرحوم ان كان قد قضى ، والمبارك في عمره ، ان كان ما برح على ظهر الدنيا ، وهو الشيخ حسن صالح ليغني النظارة عنده كما يغنيهم الشيخ سلامه عند زميله اسكندر فرح

وهنا يحلو لي أن اقرر أن القرداحي لم يكن في تواضع اسكندر فرح ولا في قناعته بان يكون مدير مسرح فحسب . بل كان رجلا أثرا يحب أن يظهر بالمواهب كلها لا يشركه فيها أحد ؛ فهو يحب أن يكون ممثلا ومنشدا أيضا ، ولكن صوت الرجل قبيح وصنعته رديئة فكيف الحيلة في إطراب الجمهور ؟ ذلك بان يدس الشيخ حسن صالح خلال (الكواليس) ويخرج هو يمثل دور حارس العلم في رواية صلاح الدين مثلا فيطلق الشيخ حسن صالح صوته من حيث هو متنغما بقصيدة (ان كنت في الجيش ادعى صاحب العلم) اذ القرداحي يفتح شدقيه وينفخ في أوداجه ويمط عنقه ويومىء برأسه و يلوح بيديه حتى لتحسبنه المنشد !

ومن أظرف ما وقع له فى هذا أنه بينما كان يتغنى باحدى القصائد على هذه الطريقة إذ لحق العطاس الشيخ حسن صالح (المغنى الاصلى) فاوحت الى القرداحى بديهته الرائعة فيقطع حركاته (الغنائية) فجأة ويسرع الى جميع أسنانه ويهوى برأسه حتى تضرب ذقنه أعلى صدره و يكرر هذا ما تنفست بالعطاس أنف الشيخ حسن صالح أثناء (الكواليس) !!!

***

والذى أريد أن اقوله لك بعد كل هذا أن نشأة التمثيل الحديث عندنا انما كانت نشأة غنائية وذلك الذى استدرج المصريين الى مسارح التمثيل . أما تذوقهم للفن الغربى وادراكهم لمغازي الروايات واستشرافهم لحل مسألة اخلاقية أو اجتماعية من طريق التمثيل . فلم يكن من حظهم ذلك بكثير ولا قليل ! ... على أن مديرى الاجواق أنفسهم كانوا يتقربون الي نفوس الجمهرة المصرية بروايات تمثل صوراً من حياة الرشيد أو ولده المأمون مثلا وذلك شى . قد وقعت عليه قراءتهم فى الاقاصيص الدائرة مع أيديهم كما كانوا يتقربون اليها بتمثيل صورة من صور حكامهم الاقدمين كالايوبيين والمماليك وكانوا يوردون عليهم أحيانا فى رواياتهم صورا من الاحداث التى تجرى بين الناس كصور العدل والظلم ، والشجاعة والسخاء ، والغدر والوفاء ، والعشق والوجد ، والقطيعة والوصل ، وما الى ذلك باعلى اسلوب مصري ، أو شرقى على الاقل بحيث لا يجد الناس عناء في تفهمه ولا جفاء عن تذوقه

لا ادعي بهذا ان التمثيل في نفسه كان محكما ولا أنه كان مستوفيا شرائط الفن (على رأى اخواننا النقاد المسرحيين) بل انه لقد كان شيئا غير ناشز على طباعنا ولا ناب في الجملة ، عن أذواقنا ولقد كنا نشهده فنرانا فى نجوانا ؛ ونرانا جارين على طباعنا ، ونرانا فى حديث انفسنا فى غير تكلف ولا مطولة .

ولقد اطلت عليك الحديث اليوم ، ولهذا الحديث ذيل طويل سأتقصاه فى اعداد ان لم يتسع له العدد المقبل حتى أفضى اليك برأي المتفرجين كما يفضى اليك سادتنا النقاد المسرحيون برأى العلماء الفنيين

(البقية من صفحة ٩)

فكيف تريدينني علي هجران فني وقد انفقت فى سبيله أنضر أيام صباى ووهبته من شبابي ومن عيني ومن صحتي مايضن به العابد المتبتل على خالقه

تريدين أن اهجر المسرح وأحطم الصنم الذى اعبده وأجحد ماضي وأهزأ بالام ليالى الغابره واسجل على نفسى أمام نفسى انها كانت نزوة طارئة تلك التى استعبدتني لفتنتها هذه السنين وأننى كنت هازلا فى عبادتى انى وايمانى بقداسته وكنت مجرما لا استحق دمعة من دموع الاسى التى سفحتها عيون امى الطاهره ! هذا لن يكون ابدا

لقد تخيرت من زمن ياصديقتى ولن اريد عن فنى بدلا أو أبتغي عنه حولا .

* * *

أذكر ان الكاتب الفرنسى بريو اختتم رواية له سماها الآلهة المزيفة هكذا : —

مولاتى . تعالى وصلى

« لا . انا لا أؤمن بآلهة باسمها يقتل الناس »

أنا جد آسف ياصديقتى فان ارستفانيس السماء يأبي الا أن يرسل بين آن وآخر نكتة غثة وإن كانت مؤلمة وجارحة اما نحن الحشرات الادمية التى تسعى على هذه الارض فلا حول لنا .

لم نأتلف ولم يفهم أحدنا الآخر . الأولى أن نتناكر وأن ننسى أننا تعارفنا ! !

الدواء الذي يؤخذ للاستشفاء اذا زاد كان سما زعافا يا آنسه . انا لا اعاتب ! انى احس الآن ببلادة و بتحجر فى عواطفى الى حد اننى اتضاحك من كل الآسى وقد لايهمنى أن تنتهى حياتى اليوم ! وداعا ؟

الفنان

اعتاد الاستاذ الشيخ يونس القاضى ان يسلك فى عمله سبيلا تخالف السبل التى سلكها سواه كما رأيناه فى رواياته وكتاباته.

والشيخ يونس من شهر و نصف صرحت له وزارة الداخلية بجريدة الفنان . ولكنها لم تصدر . ولكننا أردنا ان نعلم سر هذا التأخير . فعلمنا رغم تكتم الشيخ يونس. أنه سيهاجم الصحف الاسبوعية بجريدته مهاجمة أدبية شيقة . ويخرج الفنان سالكا فيه سبيلا آخر عادته فى كل عمل

نقول هذا بمناسبة ماشاهدناه . من المواد والصور التى ارسلت للحفر. ولا يقال في مثل هذا الا أن الشيخ يونس لا يعرف التقليد .وانه مغرم باحداث كل جديد

دعوة

النقاد المسرحيون الذين يكتبون الآن فى الصحف والمجلات مدعوون للاجتماع بصالة بديعه مصابنى يوم الاربعاء ٢ فبراير سنة ١٩٢٧ ومعهم الاعتمادات الرسمية من الصحف والمجلات التى يكتبون فيها

وترجو اللجنة المؤقتة ألا يتأخر واحد منهم عن الميعاد المحدد وهو الساعة السادسة مساء. لخطورة المسألة

فيلبس ارجنتا



اللمبة ارجنتا
فيلبس تعطى نوراً
لطيفاً قويا ولكنه
ليس مضراً بالبصر
و النصيحة أن لا
يستعمل الانسان
غير هذه اللمبة

ليس الاقتصاد الحقيقى هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فابريكة غير معروفة أو لمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائى ، انما العكس فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لا تستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ارجنتا

محلات أولاد يعقوب كوهنكا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام

المستعدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندريه بشارع البوسته نمرة ٤ تليفون ٣٤—٢٦

ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٢

« مطبعة البشلاوى بشارع طاهر أمام البوستة العمومية »